قيمة الاشتراك
بمصر
٢٠ من سنة كاملة
١٠ عن نصف سنة

الاعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

صحيفة التعليم الإلزامي

لسان حال المعلمين الإلزاميين

رئيس
تحرير المجلة
محمد حسن الفقي

الادارة
بشارع محمد علي
رقم ٨١ بالقاهرة

القاهرة في يوم الاثنين ١٤ رمضان سنة ١٣٥٢ — أول يناير سنة ١٩٣٤ — العدد الخامس: السنة الاولى

أيها المعلم

(١) كن حصيف العقل سريع البديهة بحاثا في أصول المسائل العلمية وفروعها حافظاً لما تقتضيه صناعة التعليم من مباحث طبائع الأطفال وقوانين العقلية وطرق تقويمها وتنميتها ووسائل إصلاحها وتهذيبها فإن من لم يعرف الداء ولا كيفية معالجته لا يصلح أن يكون طبيباً

(٢) اتصف بما يكسبك المهابة والاجلال وابتعد عن كل ما تزدريه النفس ويمقته العرف لأن الناس لا يتقدون أحدا تقدم المعلم ولأن التلاميذ لا يميلون لمحاكاة شخص يملهم لمحاكاتك واضبط قواك النهوانية والغضبية لتستطيع المسير في رعيتك بالعدل والانصاف فلا تحابي ولا تظلم بل راقب الله في هذه الودائع حتى تردها إلى الأمة وهي أثقل من وزنها ذهبا

(٣) حبب إلى الطفل أداء ما يمكنه أداؤه بنفسه فانه ليس شيء أذل له من الاستقلال بالبحث وقيامه بنفسه بما بين يديه من الاعمال واحذر إخباره بما يمكنه استنباطه واجعله شريكك في الوصول الى صواب ما أخطأ فيه

(٤) اتبع الطريقة التحاورية لتعود التلاميذ التعبير عما يجول بخاطرهم تعبيرا صحيحا منظما واضحا واجهر بآرائهم بجرأة وإقدام غير مبالين بما قد يصيبهم من الفشل والخيبة

فى الفكر أحيانا ولتنمي فيهم سرعة الخاطر وحضور الذهن وتنمى فيهم النشاط العقلى وتعودهم التنقيب والبحث باشتراكهم معك فى العمل والتفكير ولتعودهم أيضاً الاصغاء وحسن الاستماع

(٥) اجعل خطوات الدرس ملائمة لمدارك الأحداث وأسنانهم حتى تثوق نفسهم له فلا يملوه ولا يعجزوا عن إدراكه

(٦) رتب مباحث الدرس ترتيباً منطقيا فلا تقدم جزءا عن موضعه ولا تعالج مبحثاً قبل أن يدرك التلاميذ ماقبله

(٧) عود تلاميذك استنباط الحقائق التى تريد إعطاءها بوساطة إرشادك وحسن قيادتك حتى تنى الطفل التخبط والضلال فى عمله فأنك بذلك تعودهم الاعتماد على النفس فى تذليل مايصادفه من الصعاب وتسلم مايعترضه من العقبات

محمد حسن الفقى

حول تنظيم الريف

التعاون

أكبر الوسائل لاصلاح حالنا الاقتصادى والاجتماعى

بقلم الدكتور يحيى أحمد الدريرى

من أقوى الأسباب فى تأخر الشرقيين عامة والمصريين خاصة عدم تضامنهم واتحادهم للقيام بالمشاريع الاقتصادية والاجتماعية . فنجد أن التجارات الكبيرة فى الشرق والأعمال الصناعية قوامها فرد واحد . فاذا ما مات أو تخلى عن العمل تدهورت تجارته أو صناعته . هذا بخلاف ما عليه أهل الغرب . فأن أغلب مشاريعهم الاقتصادية والاجتماعية تقوم بها الجماعات المتضامنة المتضافرة . وبذلك يضمن بقاؤها ونموها ولا تتأثر بموت الفرد أو تخليه عن العمل . فالتجارة فى أوروبا وأمريكا تقوم بها الجماعات . والأعمال التجارية والمصانع الكبيرة تقوم بها الشركات المساهمة ويديرونها الخبيرون . لذلك نرى النجاح حليفها . وبفضل ما أوتيت من قوة وعلم أصبح الشرق سوقا ومغنما لتجارة أوروبا وصناعتها .

وكذلك نرى المستوصفات والملاجئ والأعمال الخيرية الكثيرة تقوم بها الجماعات على اختلاف أنواعها . وليس فى هذا ضمان بقاء العمل واستمراره فقط كما قدمنا ولكنه ضمان أيضا لتقدم ورقى الأمة على غيرها ممن لم دونها فى العمل والكفاءة والتضحية

فاذا أردنا معشر المصريين والشرقيين أن نأخذ بأسباب الرقى والحضارة ونلحق بمن سبقنا من الأمم فعلينا أن نتحد ونتضامن للقيام بما يلزمنا من التجارة والصناعة والزراعة فنؤسس الشركات التجارية والمصارف المالية . وننشىء الدور الصناعية . ونعمل على انتشار الجمعيات الخيرية وما إلى ذلك . وشرح ذلك شرحا مستفيضا يطول ويعسر فى عدة مقالات فضلا عن مقال واحد . وسنقتصر فى هذه المجالة على شرح بعض المزايا فى تأسيس الجمعيات التعاونية فى إصلاح حال المصريين وغيرهم كما صلح من أخذ بهذه التعاليم

موضوع التعاون

موضوع التعاون تنظيم مجهودات الأفراد المشتركة وما يملكون من وسائل مادية وأدبية وترتيبها للوصول إلى أكبر حظ ممكن من الراحة والسعادة للأفراد الذين اشتركوا فيه بمجهوداتهم وما يملكون من وسائل . والتعاون يكون فى التجارة والصناعة والزراعة

قال الفيلسوف لبنارك : من أجل ثمار التعاون أن يجعل الناس مهما يكن تأثرهم بالوراثة والظروف التى يعيشون فيها — يعتقدون أن الانتقام والقسوة كانتا وسيلة جهل وأن تحسين البيئة الاجتماعية يمكن أن يتحقق من سبيل لتغيير النظام المتبع الذى أفسد أخلاق الناس ومعاملاتهم فى الجمعية البشرية

فكرة التعاون قائمة على حذف الوسيط . فتتولى الجماعة المشتركة شراء ما يلزمها من المورد الأصلى بدون وسيط فيتوفر لها ما يأخذه من الربح كما تضمن جودة البضاعة وتبيعها للأعضاء بثمن معتدل

من أشهر دعاة التعاون شارل فوريه (ولد سنة ١٧٧٢ — وتوفى سنة ١٨٢٥ ميلادية) وهو فيلسوف اشتراكى فرنسى وقد كان يسكن إحدى المدن الصغيرة فذهب مرة لزيارة باريس عاصمة فرنسا وتغدى فى أحد مطاعمها فلما قدم له الخادم كشف حساب الثمن لما أكله وجد أن ثمن التفاحة التى أكلها يقدر بستة أمثال أو يزيد عن ثمن التفاحة التى فى بلده وهما من صنف واحد ، وصار يبحث عن الأسباب التى ضاعفت الثمن . وكيف يتيسر للفقراء أكل هذه الفواكه بثمن معتدل ؟ وقد اهتدى أخيرا إلى أن ارتفاع الثمن آت من تعدد أيدى التجار والوسطاء فالمنتج الأصلى باع التفاح لتاجر الجملة . وهذا باعه لتاجر القطاعى . وهذا بدوره إلى المطعم فصرفه المطعم إلى المستهلك الأخير وكل من هؤلاء الوسطاء يريد الربح وبذلك غلا الثمن على المستهلك وتعسر على الفقير شراء البضائع الجيدة

ولكى يتيسر للفقراء وغيرهم شراء البضائع الجيدة يجب عليهم أن يتحدوا ويجتمعوا ويشتروا جماعة ما يلزمهم من المورد الأصلى أو تاجر الجملة وبذلك يوفرون ما يأخذه الوسطاء من الربح . فلو وجد ثلاثون رجلا وذهب كل منهم لشراء رطل من التفاح لكان ثمنه ثلاثة قروش مثلا . ولكن لو اجتمع الثلاثون رجلا وأرسلوا أحدهم لشراء قفص من التفاح من تاجر الجملة لكان الثمن قرشين وربما يكون أقل . فاذا تأسست جمعية تعاونية واشترت ما يلزم لأعضائها من لوازم المنزل أو المواد الزراعية أو التجارية ضمنت لأعضائها جودة البضاعة مع رخص الثمن

وقد انتشر التعاون المنزلى والصناعى والتجارى والزراعى فى أوروبا حتى أصبح وضعا من أوضاع مدنيتها ومفخرة من مفاخرها .

ولنضرب هنا مثلا على فضل التعاون ومزاياه وأثره فى انجلترا حتى يرى القارىء البرهان العملى على قيمة التعاون :

اتفق ثمانية وعشرون رجلا من فقراء العمال من غزالى الصوف من مدينة روتشديل (فى مقاطعة لانكشير بانجلترا) واستمر يدفع كل منهم ما يدخره عن حاجته إليه حتى جمعوا ثمانية وعشرين جنيها ، وفى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٤٤ أنشأوا حانوتا فى المدينة . فصار هذا الحانوت نواة التعاون فى انجلترا ، هذا التعاون الذى عم فيضه فيما بعد فى إصلاح حال الملايين من العمال إصلاحا عظيما وقد وضعت جماعة روتشديل قواعد أسير عليها وهى :

١ ـ أن تنشىء هذا دكانا من حالها الخاص بواسطة أسهم يدفع أعضاؤها ثمن كل سهم جزء ولا يزيد ما يأخذه عن ٢٠٠ سهم أو لا يزيد عن خمس الأسهم

٢ ـ أن تقدم أجود المواد الغذائية التى يمكن الحصول عليها

٣ ـ أن تباع الأشياء بسعر السوق وأن لا تنقص عنه ولا تزاحم الدكاكين الأخرى

٤ ـ البيع والشراء بالنقد فورا حتى لا يشجع العمال على الاستدانه

٥ ـ استيفاء المكيال والمقياس

٦ ـ تقسيم الأرباح إلى قسمين : قسم خمسة فى المائة من الربح رأس المال المساهم والباقى من الربح يقسم على الأعضاء حسب مايشترى كل عضو

٧ ـ تخصيص ٢٫٥ فى المائة من جميع المكسب للتعليم والتهذيب وإصلاح حال القرية الكائنة فيها الجمعية

٨ ـ لكل عضو صوت واحد مهما كان يحمل من الأسهم .

وبواسطة اتحاد الأعضاء ومثابرتهم صارت جمعيتهم مضرب المثل العالى فى الثروة والعدد والفائدة بالجدول الآتى بيان ما وصل اليه تقدم الجماعة فى سنة ١٩٢٠ من الانتشار واتساع دائرة العمل :

عدد الجمعيات ١٥٠٩ جمعية وعدد الأعضاء يزيد عن أربعة مليون عضو ونصف مليون رأس المال ٤٧٥ر٥٦٨ر١١٤ جنيها وثمن مبيع أثناء السنة ١٥٠ر١٤٤ر٤٠٤ جنيها ربح المال ٣٩٦ر٩٩٣ر٢٦ جنيها . والمال الاحتياطى ٠٧٣ر٢٥٧ر١٢ جنيها وإذا اعتبرنا أن الأسرة الانجليزية فى المتوسط تحتوى على أربعة أفراد فحينئذ يربو عدد المتعاونين على

ثمانية عشر مليون نفس أى مايزيد عن ثلث أهالى انجلترا .

وتكتفى بهذه الاشارة الموجزة والبرهان الخصوص على مالفضل التعاون من أثر فى تقدم الأمة وإصلاح حالها ، ومن أراد أن يتوسع فى دراسة الموضوع من جميع نواحيه فليقرأ ما كتب فى هذا الموضوع ولنذكر منها :

كتاب التعاون الزراعى للأستاذ الدكتور إبراهيم رشاد

كتاب نقابات التعاون الزراعية للأستاذ عبد الرحمن بك الراقى المحامى

كتاب التعاون للدكتور يحيى أحمد الدرديرى طبعة خامسة

فاذا أراد المصريون أن ينهضوا حقا فليبدأوا فى تأسيس الجمعيات التعاونية فهى خير وسيلة لاصلاح حالهم الاجتماعى والاقتصادى والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه

الدكتور يحيى أحمد الدرديرى

من ادارة الصحيفة

الى حضرات المشتركين

١ الرجا من حضرات المشتركين المبادرة باعادة الادارة عند تغيير العنوان مع ذكر العنوان القديم والنقابة التابع لها ومكتب البريد حتى لاتكون الأعداد عرضة للضياع

٢ لاحظنا أن كثيرا من الاخوان يرسلون للأدارة خطابات مفتوحة أو مقالات بطابع بريد من فئة المليمين ومصلحة البريد تقوم بتغريمها لانها ليست مطبوعات . لذلك نرجو من حضراتهم ملاحظة إرسال مثل ذلك بطابع بريد من فئة الخمسة مليمات لعدم تحمل الصحيفة مصاريف كثيرة نحن فى غنى عنها

٣ بما أن سنة الصحيفة عشرة أعداد وأن ميعاد سداد القسط الثانى أول فبراير سنة ١٩٣٤ لذلك نرجو من حضرات المشتركين المتأخرين أن يقوموا بسداد اشتراكاتهم لنقاباتهم وأن يساعدوا النقابات فى تسديد القسط الثانى فى شهر يناير سنة ١٩٣٤ حتى تتمكن ادارة الصحيفة من مواصلة هذا العمل الجليل النافع للجماعة والذى يهمهم عموما

في التربية والتعليم

التربية الحديثة

بقلم الاستاذ محمد حسين المخزنجي

أستاذ التربية بمعهد التربية

تمتاز الفترة التي تلت الحرب الكبرى بالتجديد في جميع نواحي النشاط البشري فشمل الانقلاب جميع وسائل المعيشة وتبدلت الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في العالم وأصبح من الضروري أن يعمل المربون بنشاط لاعداد الجيل الجديد لحياة جديدة

اتجهت التربية الحديثة إلى الاهتمام بطبيعة الطفل النامي لا بالمواد الدراسية كما كان الحال في التربية القديمة بل على ضوء التربية الحديثة فقد درست النفسيات وتعرف الناس ميول الطفل ورغباته وأصبح عمل التربية السير بهذه الميول والرغبات إلى أبعد حد مع تهذيبها وتوجيهها توجيها صالحا — وكلما كانت الطريقة المتبعة والمقترحة في التربية الآن أقرب إلى التمشي مع الطفل والاتفاق مع ميوله ورغباته كلما كانت تتائجها أقرب إلى النجاح وإن كان الكمال المنشود لا يزال بعيدا — وكل طريقة لا يكون أساسها طبيعة الطفل ونفسيته فهي طريقة خاطئة لا يعتد بها في الوقت الحاضر — وقد قطعت التربية الحديثة شوطا بعيدا في دراسة هذه النفسية والوقوف على الاستعداد وميول الأطفال الفطرية وأصبحت كل التجارب الحديثة منصبة على هذا النوع من الدراسة

والاتجاهات الحديثة في التربية تكاد تكون مقصورة على دراسة الطفل أي أن الطفل أصبح مركز العناية والاهتمام والرعاية والبحث

وهذا ما تتميز به الطرق الحديثة عن غيرها ففي طريقة (منتسوري) لتعليم الأطفال مثلا نجد أن الطفل غير مقيد بشيء ما بل يترك وشأنه يتعلم وهو يلعب بألعاب تعليمية مختلفة مستخدما في ذلك حواسه المتعددة والمدرس في هذه المدرسة إن هو إلا المرشد فقط لا يتداخل في أعمال الأطفال وألعابهم إلا وقت الضرورة ، كذلك في مدرسة (دالتون) مثلا نجد أن عبء الدراسة يقع على التلميذ من سن التاسعة والعاشرة ويتعاقد التلميذ مع المدرس على إنجاز جزء معين من كل مادة في مدة معينة يحددها المدرسة ويحمل التلميذ مسئولية القيام

بالعمل وإنجاز هذا الجزء مسترشدا فى ذلك بالمدرس وما يلقيه عليه من التعليمات الخاصة بالمراجع والكتب والمصادر التى يستقى منها المعلومات ولكنه يسير فى دراسة كل مادة من المواد بسرعته الخاصة فى الفهم والادراك لا يقيده فى ذلك ذكاء تلميذ آخر أو جدول مدرس أو نظام موضوع — بل ينظم عمله بنفسه ويلقى على عاتقه حمل القيام بالعمل وتنفيذ التعاقد (والمدرسون فى هذه المدرسة إخصائيون وموقفهم سلبى بحت) يترك التلاميذ يعملون ويحملون المسئولية فيمد التلاميذ للحياة وتقوى فرديتهم — كما تخلق فيهم روح الابتكار والابداع بما تمنحه لهم من الحرية فى العمل والتفكير — الحرية التى تتطلبها طبيعتهم والتى توافق ميولهم ورغباتهم ، ولكى تكون هذه الحرية فى حدود القانون ولكى لا يقصد بها إلى الفوضى — أدخل عنصر اللعب فى التربية والتعليم وفى تدريس كل مادة من مواد الدراسة ، فاللعب بما فيه من عناصر التلقائية والحرية والنظام وغيرها من العناصر التى تستثير قوى العامل وميوله وغرائزه المختلفة — يدفع العامل إلى القيام بالعمل من تلقاء نفسه لا مضغوطا عليه من الخارج

وقد وجد أيضا أن الحرية هى خير وسيلة فى تربية التلاميذ الخلقية فقديما كان التأديب المدرسى بالقوة والتحقير والضغط والارهاب وفى هذا ما لا يخفى من تكوين أفراد ضعيفى الارادة عديمى الشخصية — أما الآن فترمى التربية الحديثة إلى ترك التلاميذ يحكمون أنفسهم بأنفسهم (إلى حد ما) ويحملون المسئولية ويحفظون النظام ويشرعون القانون لمراقبة الناشئين عليه . . . بذلك فقط يربى التلاميذ بأعطائهم جزءا من الحكم الذاتى وبذلك فقط تكون شخصياتهم وتقوى إرادتهم — فالنواب والعقاب المدرسى يصبحان فى يد جماعة من التلاميذ أنفسهم ينتخبون من بين تلاميذ المدرسة — وهناك ناحية أخرى من نواحى التجديد فى التربية وهى ربط المدرسة بالمجتمع فالبرامج الحالية بمدرسة مكنزى لا ارتباط بينها وبين الحياة وكل ما نرجو أن نوفق إلى عمله هو جعل براجنا وحدة متراصة يشعر التلميذ بارتباطها بعضها ببعض كما يشعر أيضا أن المدرسة ليست شيئا آخر غير المجتمع الخارجى بل هى وموادها وبرامجها ونظامها صورة للمجتمع خارج جدرانها

من ذلك نرى أن التربية الحديثة تهتم بتأسيس المدارس للحياة فيها فيحيا التلاميذ ويعملون ويلعبون كما يحيون وكما يعملون ويلعبون فى المجتمع الخارجى والمنزل فلا سبيل إلى التربية الحقة غير سبيل الحياة فالتربية من الحياة وللحياة ولذلك نجد أن معاهد التربية الحديثة ما هى إلا معامل اجتماعية وتربوية تسعى لاكتشاف أحسن الأساليب فى التربية والتعليم بطريق التجريب العلمى الدقيق

لقد أنصفت التربية الحديثة عندما وجهت اهتمامها إلى الطفل فالطفل فرصة يجب انتهازها لتكوين الرجل الكامل ولكننا لسوء الحظ نعمل على إضاعة هذه الفرصة بمحاولتنا لتكوينه على صورة خيالية فكثيرا ما نرهق الأطفال ونطالبهم بما ليس فى مقدورهم

لم لا نترك الطفل ينمو نموه الطبيعى فلا نسعى فى تحويل اتجاه نموه إلى ما نريد له أن يكون دون مبالاة أو اهتمام بما إذا كان اهتمامه واتجاهه نحو الموسيقى أو الشعر أو الرسم أو النجارة أو التصوير أو ما شابه ذلك — ليفعل الطفل ما يشاء يكسر ما يريد ويصيح قدر ما يرغب ويلعب متى أحب ولنقنه فقط عند حده إذا أراد تجاوز هذا الحد أو مال إلى الاعتداء على حرية الآخرين

محمد حسين المغربى
أستاذ التربية بمعهد التربية

من جوامع الكلم للدكتور جوستاف لوبون

فى التربية والتعليم

عدة المرء الداخلية المتأنية فى خلقه لا فى عمله . فان لم تكن له هذه الأداة أصبح ألعوبة فى يد الأحوال والظروف

ليس التعليم تربية فالأول يغنى الحافظة ، وأما التربية فأنها تولد فى الأنفس ميولا ثابتة وتمكنه من قمع الميول الفاسدة .

يكفيك لتعليم رجل من الهمج بضع سنين ، وقد تحتاج إلى قرون فى تربيته

إنما الفكرة وملكة الحكم والهمة والثبات ، أشد لزوما من تكليف المرء درس الجغل الباردة كما تفعل المدارس الآن

محاولة تعليم الأحداث أشياء كثيرة تجعلهم لا يحرزون شيئا ، وقد غفلت مدارسنا عن هذا المبدأ الأولى .

ينبغى أن يكون المربى قادرا على أن يميز مافى كل تلميذ من الملكات الطيبة الثابتة الرقى أما إذا ترك اختيار الدرس والحرفة إلى الاتفاق أخطأ عمل المتعلمين

اختيار طريقة التعليم أهم فى مصلحة الأمة من اختيار حكومة مناسبة لها .

محمد حسين عمار
مدرس بمدرسة جرجوان الابتدائية بشرقية

القراءة والتعليم

بقلم الأستاذ المغفل محمد المغيف

يعتبر أساطين التربية القراءة وسيلة من أهم وسائل التعليم ، وهي فضلا عن أهميتها من أيسر السبل وأوضحها وأقربها وصولا إلى الغرض المنشود .

فبالقراءة تتفتح أمام المرء آفاق متنوعة من المعرفة ، وتظهر له ألوان مختلفة من الحكمة إذ بها يطلع على آراء المعاصرين والمتقدمين فيكون كالنحلة تنتقل من زهرة إلى زهرة ومن بستان إلى بستان

وكلما تقدم الانسان فى القراءة ، زادت معارفه وضوحا فى ذهنه ، وارتباطا بعضها ببعض لأن كل فكرة تلقى ضوءا على غيرها فتكشف النواحي المختلفة وتجلى المعانى الغامضة .

والعقل بهذا كله يزداد اتزانا ومقدرة على الحكم والنقد ، فانه بمقارنته بين طرق العقول المختلفة فى البرهان والحكم ، ومقدار ما فى تلك الطرق من قوة أو ضعف ومن خطأ أو صواب ؛ وبمقارنته بين رأى ورأى وبين مذهب ومذهب ، ثم بوقوفه على طائفة متنوعة من المعارف ، تهيأ له سبل الاستنتاج الصحيح والبرهان المستقيم .

هذا إلى أن الأوصاف الشائقة والأخيلة الرائعة ؛ تلهب الخيال وتصقل الذوق والآثار الوجدانية من شعر أو قصص تستثير العواطف وترقق الطباع وتكسر من شدة النفس .

وبالقراءة تقف على سير أنبيائنا الأخيار وأسلافنا الأبطال من قادة ومصلحين وفى ذلك ما فيه من تقويم الخلق واستنهاض الهمم .

والقراءة وسيلة من أهم الوسائل لخلق الرأى العام وتكييف الذوق العام فى الأمة فهى التى تقرب الأفهام وتساعد على تبادل الآراء بغاية الدقة والوضوح .

وفوق هذا تجد فى القراءة نوعا من التسلية يبهج النفس ويشرح الصدر ويصرف المرء عن مفاسد الفراغ ومساوئ الجدة وزلات الشباب ، فتسمو بذلك الروح إلى آفاق المثل وتسبح فى أجواء الطهر والنزاهة .

تلك هى أهم فوائد القراءة . ولكن هل ترى فى معرفتها ما يكون حافزا للناس إليها ؟ كلا . فالقراءة عادة يعودها الأطفال من نعومة أظفارهم ؛ فتغرس فى نفوسهم وتكبر معهم .

عرف الآباء والمربون ذلك فبرامجهم فى أوربا وأمريكا يعودون الأطفال من سنيهم

الأولى المطالعة ويحببونها إليهم بشتى الوسائل .

فى ذلك العهد يكون الطفل ميالا إلى معرفة كل شىء ، ويكون الخيال السلطان الأكبر على عقله ؛ فهو يتخيل أكثر مما يفكر ، وتلك فرصة طيبة يستغلها المربون أحسن استغلال فيعمدون إلى الأطفال طائفة من القصص تناسب أعمارهم فى عباراتها ومغزاها مطبوعة بشكل يجتذب الأطفال فتتاثر فوق صفحاتها الصور الملونة ويغلفها ورق صقيل مفعم بالزخرف والألوان ، ولذلك يلتهمها الأطفال التهاما ويقرأونها فى شغف عظيم حتى لتكاد تصرفهم عن ألعابهم ، وهكذا يتربى الأولاد بين اللعب والمطالعة منذ فجر حياتهم .

ولقد رتبت الكتب ترتيبا فنيا وقسمت إلى طوائف حسب السن ودرجة الاستعداد وبذلك فكلما تقدم الطفل فى السن ألقى إليه الكتاب المناسب ، فمن مرحلة الخيال الجامح الغريب إلى مرحلة الخيال المنظم ، ثم إلى دور الفكر والتعقل الذى تصحبه الأنغام الوجدانية الرقيقة ، حتى يعرف الصبى طريقه فيتجه الاتجاه الذى يوافق ميوله وطبعه . وهكذا تصبح القراءة عادة يصعب الإقلاع عنها .

أما عندنا فالقراءة فى أحوال كثيرة واجب لا غير أو عبء ثقيل ممقوت ، ويندر أن تجدها تباعا متصلا منتظما بل إنك لتجدها على فترات ، وفى جو مشبع بالاضطراب والسأم وسوء الفهم .

تحدث الصبى عندنا أو تشرح له درسا فإذا هو يرنو إليك بوجه تما يحيط به وحاكه معارفه بالنسبة لسنه ويصدمك تبلد خياله وسقم وجدانه ، وما ذاك إلا لقلة حصوله من القراءة ، فى حين أنك إن حدثت صبيا فى سنه من بلد تخلصت من شر الأمية ، يعجبك منه توقد خياله وبدهته وكثرة معلوماته وتجد لديه من الخبرة إن كان فى سن العاشرة متلاما لانظفر بمثله من كثيرين عندنا ممن تبلغ سنهم الثامنة عشرة

ليست أغلاط فى ذلك فحسبنا كثيرون لا يعرفون شيئا عن أبسط المخترعات أو عن المواقف التاريخية الشهيرة ؛ أو عن مشاهير الكتاب والشعراء وغيرها من المعارف الضرورية وإن كنت تشك فى ذلك فادخل فصلا من الفصول الدراسية وانظر ما فيها من قصور .

والذى نأسف له أن أطفالنا كغيرهم من الأطفال فى سائر بلاد الله يدفعهم حب الاستطلاع كما يدفع غيرهم وتتوفر لديهم الميول القطرية كما تتوفر عند غيرهم ولكنهم إذا شبوا — وأقصد المتعلمين منهم — التوت عليهم الطرق وأصبحوا فى لبس مما يدعون أو يأخذون .

أما هؤلاء المساكين الذين يتخطبون فى دياجير الأمية فلا سبيل لنا معهم إلا إنقاذهم أولا من هذا الداء العياء

إن تلك الأمية عقبة كؤود تعرض كل سبيل من سبل الإصلاح . كيف نطمع بربك فى تعويد الأطفال المطالعة ومعظم أمهاتنا جاهلات ومعظم آبائهم لا يعرفون القراءة والكتابة ؟ !.

إن عملنا إن أردنا تقرير هذه القضية سيظل قاصرا على أبناء المدارس أو بعبارة أخرى على أولئك السعداء الذين نجوا من ظلمات الأمية . وكتب المطالعة عندنا الآن ولله الحمد تخطو فى هذا السبيل خطوات مباركة محمودة . وبهذه المناسبة يسرنى أن أشير هنا إلى محاولتين حديثتين ترميان إلى تحبيب القراءة إلى الأولاد ، أولاهما تلك المجلة الجميلة الناطقة التى تصدر عن الفصول التجريبية بمعهد التربية واسمها «مصير التلميذ» وهى كفيلة باجتذاب كل تلميذ بما تحوى من موضوعات شائقة مفيدة وبالعدد الأخير منها قصة مترجمة عن الإنجليزية بقلم الأديب الكبير الدكتور محمد عوض محمد ، كم تمنيت لو أتيح لأطفالنا جميعا قراءتها وإسماع دروسهم بها ، وثانيتهما المحاولتين : تلك الأقاصيص الشائقة التى يصدرها الأستاذ كامل كيلانى خاصة بالأطفال.

ولكن هل يكفى ذلك لتكون القراءة عندنا أداة لإصلاح المجتمع وتوجيهه فى مجموعه وجهة خاصة يظهر فيها ذوقه العام ورأيه العام ؟

الواقع أننا سنظل بعيدين عن هذا مادامت الأمية فاشية أطفارها فى البلاد وإن اليوم الذى يتمتع فيه أبناء الأمة شعورا موجدا لهو اليوم الذى تتعدم فيه الأمية

لست أقصد أن يصبح الناس جميعا فلاسفة ، إنما أقصد أن يتمتع أبناء الأمة جميعا بقسط من الثقافة ينظم حياتهم ويوحد مبادئهم . أرجو أن يكون الزارع والصانع والتاجر والخوذى من ذوى الحرفة ، ممن يستطيعون القراءة ؛ فإن هذه القراءة تفيدهم أعظم فائدة فى مهنهم ، إذ بها يعرفون أحوال مجتمعهم وينهضون بتربية أبنائهم على خير ما يرجو المجتمع ، هذا إلى ما فى القراءة من تهذيب الخلق والسمو بالنفس .

أرأيت إذن عظم المهمة التى تضطلع بها أيها المدرس ؟ ثم عن ساعديك أيها المعلم الأول الذى تحارب الأمية فأنك لنعم الله تقدم إلى بلادك خدمة تضعك فى الصف من صفوف المجاهدين

نحن الآن فى مفترق الطرق ؛ أو على أبواب عهد جديد ، وأنت الذى تضع بذور ذلك العهد المستنير ، وسيأتى اليوم الذى يعطيك المجتمع فيه حقك بعد أن عرف لك قدرك .

شمر عن ساعديك ولتكن لك من شرف مهنتك ما يعوض عليك مآكلة مرتبك ومن خطر مهمتك مايرفع بين الناس رأسك . ومن عظم مجهودك وبركة تمارك ما يعوض عليك تعبك

أيها المجاهد الهادىء الوديع ، أيها الجندى المتواضع ، تقدم فان ينكر عليك أحد شرف الانتصار إلا إذا استطاع أن ينكر على الجندى فى الصف ما يزى إليه من شرف بعد انتهاء المعركة ؟

محمود الخفيف

كلمة عن علم النفس

النفس سر مبهم خالد ، لا ندرك آثارها ؛ إلا إذا تقمصت الجسم ؛ والجسم جماد أو جيفة إذا فارقته النفس ، فكلاهما في تضامن قوى لتكوين شخصية الانسان . قال الفارابي : « إن الانسان منقسم إلى سر وعلن ، أما علنه ، فهو الجسم المحس بأعضائه وامتساحه ، وقد وقف الحس على ظاهره ، ودل التشريح على باطنه ، وأما سره ، فهو قوى روحه »

ولا تدخل النفس في علاقتها بالحياة الخارجية ، إلا بوساطة المجموع العصبي ، ومتى ارتقى ارتقت معه المعلومات ، كما يقول هربرت سبنسر ، وإذن فالجسم أو المجموع العصبي إذا شئت التحديد ، هو الوساطة لتربية النفس واتصالها بالحياة الخارجية وشؤونها ، وإذا عرفنا هذا وجب علينا وجوباً أن ندرس المجموع العصبي دراسة وافية ونعتني به عناية تامة ليكون وسائط أمينة صادقة في نقل المعلومات إلى النفس ، ومرآة صافية تنعكس على النفس شئون الحياة واضحة صحيحة

ودراسة المجموع العصبي من جميع وجوهه ودراسة مظاهر سلوك الانسان وما يصدر عنه هو - علم النفس - ولنا في هذه الدراسة دراسة المجموع العصبي وسلوك الانسان مباحث نوالح منها :

دراسة إلهام الحيوان دراسة تحليلية جامعة ، لنوازن بين هذا الالهام وبين عقلية الطفل ونستعين بها على دراستها ، لما بينهما من تجانس وتشابه في الغرائز والعادات ، فكلاهما مثلا غير قليل المعرفة ، وأنانى مسرف في أنانيته ، ومحب للتقليد كالفرد ، وهذه الناحية من المباحث تسمى (علم النفس المقارن)

دراسة عقول الأطفال : وقوانين نموها ، وارتقائها ، وآثارها ، بأن نتوفر على دراسة حالات طفل معين ، وعقليته ، وما يصدر عنها ، دراسة جامعة متناقية في جميع أدوار نموه ، من يوم ميلاده ، مع تدوين ما يصدر عنه من التغيير والتطور وتسمى هذه الطريقة (الطريقة الفردية)

أو بأن نعمد إلى دراسة ظاهرة واحدة معهودة ، في جمع من الأطفال ، مختلفي البيئات والأجناس ، ثم نقف على المتوسط فيهم ، كظاهرة النوم ، أو نمو الجسم ، في كل دور من أدوار حياتهم ، وتسمى هذه « الطريقة الجمعية »

أو تختبر عقول الأطفال ، بالامتحان ، أو بغيره من الوسائل ، كقياس الذكاء الذي

يتكلم عنه الأستاذ « جمال خشبة » فى صحيفتنا الغراء ، وأعنى هذه ـ بالتجارب

أو تعنى بدراسة عقلية الشواذ : وهم الذين خرجوا عن حد المتوسط فى عقليتهم ، علوا ، كالفلاسفة والمخترعين ، أو دنوا ، كالمعتوهين والمجانين ، لتقف على سر التفوق فيهم ، وعلى سر التأخر ، وعلى آثارهم ومؤثراتهم ، وتفيدنا هذه الدراسة كما تفيدنا دراسة التاريخ

وهناك نواح أخرى ، لا يتسع لها المقال

أما بعد: « فعلم النفس هو الأساس «العلم التربية ، إذ لا يمكن أن تكون التربية صحيحة الاصول ، إلا إذا كانت منطبقة عليه » كما يقول أحد المربين

ولهذا ، كان من الضرورى ، ومن الواجب ، أن يلم المعلم بأطراف هذا العلم ، إلمامة كافية دقيقة تعينه على المضى فى طريقه فى غير تورط ، ولا اضطراب ، ويسهل عليه هذا العلم ،، أن يفسر ويعلل ، مايصدر عن الاطفال ، من حالات ، وآثار ، كالتعب والسآمة ، أو الرغبة والشوق ، فيختار لهم مايشتاقون إليه ، ويستزيدون منه ، ويجتنبهم ، مايسأمون منه ؛ ويصدقون عنه ؛ ويعرف طاقتهم ، فلا يكلفهم شططا . .

عبد الحميد على أبو العطا
مدرس بالقارة

اقوال مأثورة

كما زاد الترف انحطت الأخلاق ◦ نفس بلا رفق تحمل بلا شهد ◦ من كثر كلامه كثرت سقطاته ـ وقيل من كثر كلامه كثرت آثامه ◦ من وضع نفسه موضع التهمة فلا يلومن من أساء به الظن ◦ من أفسد بين اثنين فعلى أيديهما هلاكه إذا اصطلحا ◦ عدوك من قبح لك الحسن وأكبر أعدائك من حسن لك القبيح ◦ لا تفرح بسقطة غيرك فانك لا تدرى ما يحدث الزمان بك ◦ الصيت الحسن خير من المال المكنوز ◦ احترم نفسك يحترمك الناس ◦ الاتحاد أساس القوة ◦ إذا تداعت أخلاق أمة عاجلها الفناء الجاهل عدو نفسه ◦ المرأة الجميلة نور العين والمرأة الفاضلة نور القلب

ع . م . الطوخي
مدرس بمعيت وبيمة الأزامية
منيا النمع شرقية

ارادة الله هى العليا

قد يريد أحد من الناس بك سوءا ، وقد ينصب لك الأشراك ، ويضع الفخاخ ، ويرصد حركاتك ويطاردك ، حتى تظن ، أو تعتقد أنه بالغ منك مايريد ، وأن ليس بينه وبين إربته ، إلا أن يقبض عليك ، حيث لامستقدم لك ولا مستأخر ، وحتى يظن هو ، أو يعتقد أن الزمان أمكنه منك . ثم يريد أن ينفذ خطته ، فلا يلبث أن يرى نفسه ، وقد آمنت بعد خوف ، وسكنت بعد اضطراب . ثم تبحث ، ويبحث هو أيضا كيف كانت النجاة ؟ ومن أين أتى الخلاص ؟ وقد كانت الوسيلة صبوكة الأطراف محكمة . تبحث أنت ، ويبحث هو عن السبب ، فتهتديان ، أولا تهتديان ، ولكن الذى يكون هو أنك قد نجوت ، وأنه هو فشل فى تدبيره

وقد يريد أحد من الناس أن ينفعك ، فتتوسل بكل الوسائل ، وتقوم بشتى النوافع ، وقد يريد من كانت إليه الوسيلة أن ينفعك حقا ، وقد يكون الأمر بيده ، أو بيد من يثق به ، ويعتمد كنفسه ، حتى ترى أنت ، ويرى من يعرف أمرك ، أن غرضك على حبل الذراع ، وأنه صار منك قاب قوسين أو أدنى . وقد يحمل ذلك بعض الأصحاب على تهنئتك ، وقد ترتب أنت على هذه النتائج . ثم فى اللحظة الأخيرة قد يظهر شىء لم يكن فى الحسبان ، فاذا الأمل سراب ، وإذا كل ماكان إن هو إلا أحلام يقظة .

بماذا نفسر ذلك ؟ وكيف نعبر تلك الرؤى ؟ لاتفسير له ، ولا عبر ، إلا أننا أردنا شيئا ، ورتبنا الأمور على حسب إرادتنا ، ونسينا أمرا آخر هو مرجع كل شىء . ذلك الأمر الآخر هو إرادة الله . فنحن نريد ، والله تعالى يريد ، وما يريد الله هو الذى يكون ، وهو الذى يقع . أما ما نريده نحن ، فانما وافق ما يريده الله نفذ وتحقق ، وإلا تفذت إرادة الله ، وبطل سعينا ، وفشل تدبيرنا .

ذكرت إحدى الصحف أن جماعة من الفتاك استؤجروا لقتل شخص ، فترقبوه ، ثم خرجوا عليه منفردا ، فألقى بنفسه فى أحضان عدو آخر ، هو الماء ، فأطلق عليه الأعداء اثنى عشرة رصاصة ولكن واحدة لم تصبه ، ونجا مع ما هو معروف عن أمثال هؤلاء من

تسديد الرمي وإصابة المقاتل ، فهؤلاء أرادوا شيئا ، وأراد الله شيئا آخر ، فنفذ تدبير الله وبطل تدبيرهم .

وكنا نذكر كيف اعتزم عمرو بن بكر التميمي قتل عمرو بن العاص كما اعتزم آخران قتل علي ومعاوية لما أسأب المسلمين بسببهم . أراد عمرو قتل عمرو ، وأراد الله لابن العاص إتمام الأجل ، فأمرضه ليلة العزم على قتله ، وناب عنه في صلاة الفجر بالمسلمين رئيس شرطته خارجة ابن حذافة ، فطعنه الرجل فقتله ، فقيل : أراد عمروا وأراد الله خارجة .

وأقرب مثل أسوقه إلى القراء ، وهو الذي أوحى إلى كتابة هذا الموضوع ، ذلك الرجل الذي ذكرت الصحف قصته ، وهي أنه قتل زوجه ، فقبض عليه ، وفر من السجن إلى الشام ، وقضى فيها قراب أربعة وعشرين عاماً ، ثم رأى أن يعود لمصر ، فقبض عليه ، وعرف أنه فلان صاحب حادثة كذا ، فهل رأى الناس أبلغ من هذا في الدلالة على نفاذ إرادة الله دون سواها ؟ رجل يقبض عليه مجرما جريمة قتل زوجه ، وإيقاد النار بها ولما تلتقط نفسها الأخير ، فيقاد إلى السجن ، ويشهد عليه شهود ثمانية ، كلهم شهود رؤية ، ويقدم للمحاكمة وما يشك أحد في أن أيامه معدودة ، وأنفاسه الباقية معدودة ، وأي شيء ينجيه من حبل المشنقة ، والسلاسل في يديه ، والأبواب مغلقة دونه ، والرصد ليل نهار يرقبونه ، ثبت فيه شاهده ، وذرف عليه الدمع محبوه ، وأيقن هو في نفسه بالحكم عليه بالإعدام ، وهل بينه وبين أن يقطع رأسه إلا أن يقول القضاء كلمته ، فترفع الراية السوداء ، ويوضع الحبل في عنقه ، فيكون جثة هامدة ؟ كل هذا ثمنه الجرم ، وثمنه له من يعلم قصته ، وهل يكون غير هذا الشخص يقترف جناية القتل ، فيقبض عليه ويداه ملطختان بآثار جريمته ؟ لا يكون غير الشنق . هذا ما كان يقع لمجرم منه ، وهذا ما كان يتوقعه له الناس ، ولكن لله إرادة غير إرادة الناس ، وله مشيئة وتقدير غير مشيئتهم وتقديرهم .

أراد الناس لهذا الجاني الموت العاجل ، وما شكوا في أنه ملاقيه ، بعد القبض عليه ، وبعد سجنه . وأراد الله فسحة الأجل ، فكان مامهد له أسباب الفرار ثم لم تقع عليه عين أحد من العيون ، ومرت الأيام ، وتوالت الشهور ، وتتابعت السنون حتى كانت أربعا وعشرين ، ونسي الناس في هذه المدة الطويلة حادثة القتل ، وفر القاتل ، ثم ماذا ؟ ثم أراد الله — بحسب ماظهر لنا ، وقد يكون مريده غيره — أراد الله القصاص منه ، فساقه مختارا إلى مصر ، فسار تحمله قدماه ، حيث عرفت حقيقته ، وكشف أمره وهاهو الآن رهن الحبس ينتظر الموت لنفسه ، وهاهم الناس يرجعون القول فيه . ومن يدرينا ؟ لعله ينجو من الموت ثانية وأخيرا ، فقد زعموا أنه لابد في هذه القضية من سماع الشهود من جديد ؛

وقد لا يكون واحد من الشهود حيا ، وحينئذ تكون قضية الرجل دعوى بغير شهود ، فالحكم عليه وقتئذ عتملان ، وحفظ القضية وإطلاقه عتملان أيضا . ومرجع الأمر إلى إرادة الله ومشيئته .

فهل بعد هذا يصح لشخص يعتقد فى الله أن يرجو الرجاء كله فى شىء مهما وثق به ؟ أو ييأس اليأس كله من شىء مهما بعد عنه ، وعز عليه ؟ الرجاء المطلق ، لا يفهمهما عاقل ، ولا يأخذ بهما مفكر متبصر ؛ كلاهما تطرف فى التقدير ، وفى كليهما إهمال وترك لتقدير الله ، وليس أضر على الانسان من إهمال جانب الله ، فيه الحول والطول ، وإليه يرجع الأمر كله .

لا معنى إذاً للخوف يستشعره القادم على أمر مادام قد فكر فيه وتدبر ، ومادام يسير إليه ترشده التجارب ، وتهديه الاستشارة الصادقة ، ومم يخاف ؟ أيخاف من شىء كتب عليه وهو لا ينجيه منه الخوف ، ولا ينفعه فيه تدبير ؟ وهو سيصيبه ، وإن احتاط لنفسه ، وإن بالغ فى هذا الاحتياط ؛ « قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم » أم يخاف من شىء كتب عليه ، وهو لن يصيبه ، ولو أحاط به الا بالسنة ، وتآمرت عليه المردة ؟ لا معنى للخوف فى الحالتين ؛ وليس الانسان إلى غرضه مضى السهم بعد أن يستعد له ، ويهىء أسبابه ؛ ولنذكر قوله تعالى : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » وقوله « وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله »

لا معنى للخوف الذى يستذل النفوس ، ويقضى على العزة ، ويفسد الأخلاق ، الذى يحمل ضعفاء الايمان على أن يخالفوا رأيهم ، ويخالفوا ضمائرهم ، ويخالفوا عقائدهم ، لا معنى للخوف الذى يجعل هؤلاء الضعفاء يتخذون بعض الناس أربابا من دون الله ، فتنطق بذلك أعمالهم وإن كانوا بألسنتهم يداهنون ، فلا بلغ هؤلاء غايتهم ، ولا صادقوا إلا خزيا وهوانا وسوء مصير .

وبعد فقد يرى بعض القراء فى هذه الكلمة مايدعو إلى ترك الأمور تسير كما تسير مادامت إرادتنا لا أثر لها فى جانب المقدر ، وهذا مالم أرده ؛ وسيكون تتمة الموضوع فى عدد تال إن شاء الله

حسين يوسف موسى
المدرس بمدرسة الزقازيق الثانوية

الزكاة وأثرها

الزكاة ركن هام من أركان الإسلام . وسرح شامخ من صروح الدين وفضيلة سامية من فضائل الشرع . وخدمة إنسانية عامة ، يتجلى فيها العطف على الفقير بجميع مظاهره . ومنة كبرى جعلها الله لبني الإنسان . ولقد شاءت حكمة اللطيف الخبير أن يقسم بين عباده متاعهم في الحياة الدنيا لأسرار تتصل بنواميس الكون . ولحكمة إلهية يسير عليها نظام العالم (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون) والشريعة الإسلامية التي ألقت أضعتها على سطح البسيطة . لم تترك شيئا إلا بينته ، ولا أمرا إلا وضعته بأجل بيان وأكمل برهان . وكأنك أنها عنيت بأصلاح الإنسانية عناية الطبيب الماهر الذي يعرف الداء فيصف له الدواء . فلقد أمعنت النظر فوجدت أن الحرص على المال . هو الداء العضال الذي ما حل بأمة إلا فرقها وشتت شملها وجعلها مغلوبة على أمرها . كذلك وجدت أن الفقر أشد الأدواء ضررا وأعظمها تفكيكا لعرى الاتحاد . وانفصاما لوحدة القومية (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) لهذا عالجت هذين الداءين رجاء أن تقوى الأمة بعد ضعف وتأتلف بعد عداء وتبلغ ذروة المجد بعد الانحطاط والسقوط ففرضت الزكاة وضاعفت في ثوابها . فجعلت الحسنة بعشر أمثالها إلى أضعاف مضاعفة . باعتبار درجة الإخلاص والتضحية (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن شاء والله واسع عليم) ولعلاج هذين المرضين فرضت الشريعة عقوبة قاسية على كل من منع الزكاة قال تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) وبالغ في تعذيبهم حتى جعلها بنفس الأموال (يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) ولمكانة الزكاة من الأهمية ترى القرآن قد قرنها بالصلاة التي هي عماد في مواضع كثيرة منها (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) وفي آية أخرى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) ولأهمية

الزكاة فى نظر الإسلام فرض الله الصوم ليذوق الغنى ألم الجوع فيحس بما يحس به إخوانه الفقراء ويكون ذلك دافعا له إلى العطف على أولئك البائسين بهذه الزكاة

٢ — حظ المجتمع من الزكاة

لو أن الزكاة جمعها الإمام ، وقام بتوزيعها كما أمر القرآن لرأينا من أثرها فى المجتمع أشياء كثيرة ترقى بها الأمة . كبناء معاهد لتعليم أبناء الفقراء ومستشفيات لمعالجة مرضاهم وتشييد ملاجىء لإيواء العجزة منهم حتى لا تضطرهم الفاقة إلى الاضرار بالأغنياء بقتلهم ومشاكستهم . أو ارتكاب الجرائم الشنيعة التى تجعلهم يزجون فى السجون زرافات ووحدانا وليس لهذا من سبب سوى حرمهم المقوت على المال وغل أيديهم عن الفقراء

وهل ترى أعظم حسرة فى قلب الفقير وأنكى ثما له من أن ينظر بعين المقت والغضب إلى الغنى وهو يتنعس فى النعيم والترف ويتقلب فى الشهوات على مرأى ومسمع من فقراء أبناء جلسه وبنى عشيرته . يكاد الجوع يودى بحياتهم والبؤس يقتل نفوسهم ويقبح من محاسنهم وهو لا يحس بآلامهم . ولا يرعى لهم إلا ولاذمة ولا أخوة ولا إنسانية . مع أنه لو خالف نفسه الأمارة بالسوء وأعطى للفقراء ما فضل عن حاجته لما أوقد هذه النار فى قلوبهم . ولما انقطع حبل الاعتصام والتعاون بينه وبينهم .

ولقد كانت الزكاة فى الصدر الأول من الإسلام أعظم أثرا فى المجتمع بما تجهز الجيوش لا تساع نطاق الإسلام . وتؤلف قلوب الضعفاء وتفك رقاب الأسرى وتقضى حاجة المساكين . وتساعد الفقراء . وتدفع المغارم ويعاون المنقطعون (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)

حظ الغنى من الزكاة

أما حظ الغنى من الزكاة فهو أن يرضى ربه . ويطهر نفسه وماله ويصل بها ذوى قرابته المعدمين . ويملك بها قلوب الفقراء والمساكين وأبناء السبيل والسائلين والمحرومين . فلا يبسطون إليه أيديهم بسوء بل تمتلىء قلوبهم عطفا عليه وألسنتهم ثناء وشكرا له . ويحرسون له ماله . ويتمنون له الخير . ويسألون الله له المزيد وذلك مصداقا لقول النبى صلى الله عليه وسلم (داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وأعدوا لبلاء الدعاء)

حظ الفقير من الزكاة

وحظ الفقير من الزكاة — فهو هناءة معيشته . وسعادة حياته وتحسين أسرته . وحسن سيرته يبعده عن التفكير فى الشرور والجرائم . ويعطفه على إخوانه الأغنياء المؤمنين

٥ — زكاة الفطر

هذا وإن علينا حقا لهذا الشهر المبارك (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) أن نلقى نظرة خاصة إلى زكاة الفطر فأنك تراها كنتيجة لازمة لصيام الذى فرضه الله فى هذا الشهر كأن الله تعالى يقول لعباده لم أفرض عليكم الصوم لتعذيب ولكن لتهذيب ولم أرمكم بالجوع والعطش قسوة عليكم ولكن لتذوقوا مذاق إخوانكم البؤساء . فتعطفوا عليهم وتحنوا إليهم فمن صام ولم يواس هذه الطبقة المسكينة فكأنه لم يصم ولهذا جاء فى الحديث الشريف (رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر) وقال عليه السلام (اغنوهم عن ذل السؤال فى هذا اليوم) ثم انظر إلى زكاة الفطر تجدها حكمة بالغة وهى حماية الفقير عن ذل السؤال فى يوم العيد . بأن تصدق عليهم — وتمد يد المساعدة إليهم وتطيب خواطرهم وتدخل الفرح والسرور عليهم فى يوم العيد المبارك حتى يشعروا بأخوتهم للأغنياء فى هذا الظرف العظيم الذى يتبادل الجميع فيه آيات التهانى والتبريك ويشعر الكل فيه بلذة الهناءة والحبور

٦ — واجبنا نحن المعلمين

فواجب علينا نحن معاشر المعلمين حيث أننا رسل الخير والداعين إلى الهدى والرشاد أما وقد انتشرنا فى جل القرى والبلدان فمن أولى واجباتنا التمسك بأهداب الفضيلة حتى نكون مثلا يحتذى فى القول والعمل وبما أننا ألصق الناس بأهل القرى ونعلم كثيرا من طبائعهم وأحوالهم والسواد الأعظم منهم يجهل أمور دينه فواجب علينا أن نفصحها لهم ونبين لهم مايجب إخراجه من الزكاة وأن مايخرجونه اليوم إنما هو ذخيرة لدار الآخرة (يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا) وأن العطف واجب بالقدر الممكن على أسر جعلتها الأيام فى زوايا النسيان ، والفقر صيرها فى خبر كان ، عائلات تئن جوعا تفترش الأرض وتلتحف السماء — عائلات لزمت عقر دارها ترحب بالموت جوعا خوف السؤال . يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا)

فلذلك يقول عليه السلام (ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم . فيقول الله وعزتي وجلالي لأدنينكم ولأبعدنهم)

فاتقوا الله (فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) ألا إن الانسانية تناديكم والحنيفية البيضاء تستحثكم أن تشدوا أزر هؤلاء الفقراء وتمسحوا دموعهم وتخففوا بؤسهم ألا إن الساعة ساعة تضحية وعمل وبذل وجود (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) قال عليه السلام (إن الصدقة لتطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار) قال عليه السلام (لا يجتمع الايمان والشح في قلب عبد أبدا)

مهدي عبد العال مسلم
مدرس بمدرسة شبرا الابتدائية

حكمة تشريع الميراث

يرى الباحث في أسرار الشريعة أن الاسلام في تقنين الميراث رمى إلى أغراض ثلاثة :

الأول : توزيع التركة على أفراد من الأمة

الثاني . توزيع التركة على الأقربين من الميت

الثالث : تسهيل عملية التوريث من الوجهة الحسابية

والواقع أن الاسلام وهو الدين السهل في تعاليمه المسايرلنظم الفطرة والطبائع الانسانية يجب أن يأتي في تشريع الميراث بما يتفق مع جبلات الناس وينتظم مع عوائدهم وأخلاقهم اللهم إلا خلقا مرضت فيه طبيعتهم فاضطر الاسلام أن يعالج هذا المرض ، لا بل يستأصله كحرمان المرأة من الميراث مثلا ، قال العيني : وكانت الوراثة في الجاهلية بالرجولية والقوة أي كانوا يورثون الرجال دون النساء وكان في ابتداء الاسلام أيضا بالمحالفة قال الله تعالى (والذين عقدت أيمانكم) يعني الحلفاء آتوهم نصيبهم أي أعطوهم حظهم من الميراث فصارت بدء بالهجرة فنسخ هذا كله وصارت الوراثة بوجهين بالنسب والسبب ، فالسبب النكاح والولاء

والنسب والقرابة — على أى حال فالإسلام لم يوافق الطبائع الممزوجة فيهم إلا ما اضطر إلى أخذ الناس فيه بالتدرج القانونى ليتمم لهم السعادة الاجتماعية شيئا فشيئا ، والإسلام من بعد ذلك ومن قبل ذلك يتفق مع الفطر السليمة ومع نواميس الاجتماع والاقتصاد

والغرض الأول من أغراض الميراث — وهو توزيع التركة على أفراد من الأمة بغض النظر عن كونهم من أقرب — اقتصادى بأوسع معانى الاقتصاد

وإذا علمت أن الفقر الذى برزت أنيابه فى أوربا بل وأمريكا بلد المال والذهب كان من نتائج تضخم الثروة فى يد أفراد معدودين — علمت أن توزيع الثروات على أيد كثيرة من أسباب سعادة الأمة ، بل هو السبب الوحيد فى سعادة الأمة من الناحية الاقتصادية ، والا قل لى بربك ماعمل غول البلشفية بروسيا ؟ إن السبب فى شقاء الأمم تضخم ثرواتها فى دائرة ضيقة على الافراد أولا وعلى الأعمال ثانيا ، فاذا انتقلت ثروة الرجل إلى أكبر أولاده كما فى بعض شرائع الغرب وحرم باقى الورثة على حسب مافصل الإسلام فأول نتيجة عملية لهذا التقسيم هو تقليل الأيدى العاملة فى هذه التركة ، وقد يرزق الله المرأة من الذكاء وحسن الادارة مالمستطيع أن تنقلب بتجارتها فى البلاد (آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا) والله سبحانه لو تعالى جعل حكمته شائعة فى العالم ، والأفراد ، فتوسيع مبادين العمل فى الانسانية أضمن لسعادتها وأمتن فى إقامة بنائها ، فلذا لم يجعل الإسلام دائرة العمل فى التركات وهى ثمرة مجهودات متعددة وقفا على مجهود واحد لأن هذا ظلم للأمة التى كان لها نصيب فى تكوين هذه الثروة

هذا هو الغرض الأول من توزيع التركات فى الإسلام على أفراد لا على فرد ، ومن بعد ذلك يتجه البحث فى أسرار التشريع الى اختصاص المجموعة المعينة من الوارثين ومدرك الشارع الإسلامى فى ذلك

(يتبع)

محمد جابر
مدرس بمعهد أسيوط

مقاومة المنكر

الناس مأمورون من دينهم بمقاومة المنكرات . ولكنهم لا يؤدون هذا الواجب فكانت النتيجة أن انتشرت المنكرات والبدع انتشارا كبيرا . حتى أصبحت أمرا عاديا إذا أيسره الانسان لم يلتفت إليه . والعلة في ذلك أن لكل امرىء من دهره ما تعود . وإن النفوس إذا توطنت على شيء ألفته . ولم تعد تراه قبيحا وإن كان قبحه واضحا جليا

أمرنا الشارع بمقاومة كل منكر . إما باليد . أو باللسان . أو بالقلب . وهو أضعف الايمان . ولا خلاف في أن مقاومة المنكرات والمحارم . يقلل من انتشارها بين الطبقات . إن لم نقل يمحوها كلية . مع الاجتهاد في مقاومتها والمثابرة على محاربتها . فأين أولئك الذين يؤدون هذا الواجب المفروض ؟

لا يخرج هذا العمل عن الدعوة إلى المعروف والنهي عن المنكر الذي هو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الكل . وإن الأمة التي لا يقوم أفراد منها بهذا العمل يأثم جميع أفرادها

مقاومة المنكرات ميسورة لكل فرد من الأفراد إن أراد مقاومتها . فهي فاشية منتشرة بين السكان ويطلع عليها كل امرىء . فالخمر والقمار والزنا . وشهادة الزور . وأكل مال اليتيم إلى غير ذلك من الموبقات تقع تحت أنظارنا ونعمل بها ولكننا لا نطيع الله في مقاومتها . ألا يعد ذلك عصيانا وطغيانا ؟

قد يعتقد بعض الناس أن ما يسمونه الحرية الشخصية أو حرية الفرد تقف حائلا بين تلك المنكرات ومقاومتها . ولكن الحقيقة غير ذلك فإن القوانين الوضعية النظامية تحظر انتهاك الآداب العامة وتعاقب من يجني عليها . فاذا رأينا مسلة تختلف إلى محال البغاء وتتردد أماكن الرذيلة . فما علينا إلا أن ننبه إليها العسس والشرطة ليصادروها . ويكون عقابها عظة وعبرة لغيرها . فيقل الفحش وتقل أعاظر الدعارة . أما نحن نرى ولا نقاوم . ونشاهد المنكر فاشيا ولا نبالي . فمن المحتم أن يزداد انتشارا وشيوعا . ونصبح من الأمة الذين لا يطيعون الله فيما أمر

كم تجني الفواحش ما ظهر منها وما بطن على الهيئة الاجتماعية ؟ ألم تذهب الخمر بكثير من الناس إلى مستشفيات أمراض العقول ؟ ألم تدفع بشاربها إلى اجترام كل ذنب واعتناق كل

وذيلة ؟ ألم تفرق بين المرء وزوجته . وتسيء تربية البنين والبنات ؟ ألم تخرب البيوت العامرة ونشتت شمل الأسر المجتمعة ؟ أليست هي رجس من عمل الشيطان ؟ ألم تسم أم الخبائث لأنها لا تلد إلا الشرور والآثام ؟

إن ذلك من نعوت الخمر . ومن الجنايات التي تجليها على الهيئة الاجتماعية فضلا عما يترتب على شاربها من عصيان الله ومحاربته جهرا وسرا

وقل ذلك في القمار الذي ولع به الشبان . بل الشيوخ العقلاء الذين نعدهم مرجعا إذا استحكمت حلقات ضيقنا . وحلالين لما استعصى من مشكلاتنا الاجتماعية على اختلاف أنواعها. ولكنهم خاضوا غمرته غير مقدرين النتائج السيئة التي تعود على المجموع من جراء ذلك واستعذبوا اللوم فيه حتى ألفته نفوسهم فأصبحوا لا يخشون الله ولا يتزجرون.

والزنا وما أدراك ما هو ، هادم بنيان العفة . ومقوض أركان العائلات . ومشرد البنين والبنات . ونكد العيش وحزن الحياة . ولذة دقيقة ، وشقاء السنين المقبلات . وأكبر جناية على الأمة والوطن . وبالب الشرور والمحن

يندفع إليه المسلم أو المسلمة غير مبالين بما ينتج عنه من الثمرات المرة التي يجنيها المجموع وهي تلك الثمرات التي تلقى تحت الجذر وفي متمرج الطرق وأفواه المسالك . بل تلك الفلقات من الأكباد التي تلتقط في الأزقة والزوايا كما تلتقط قاذورات المنازل في أوعية الأوساخ والأقذار يلفها من جناية شنعاء يرتكبها المسلم والمسلمة ضد نفسيهما وضد مجموع الأمة بل وضد الانسانية جمعاء ! !

تنضج تلك الثمرة في الملاوذ الخاصة بها وهي تلك الملاجيء التي بنتها يد المدنية وقاية للانسانية المعذبة المفروحة في الأزقة والذوارع ولكن تنضج وهي محرومة من العطف الأبوي والأموي . فتفترق أجسامها ولا تفترق نفوسها . لأن التيار الخفي الذي يندفع من روح الأب أو الأم إلى روح ذلك الصغير . يكون مقاطعا في تلك الملاجيء . وهو تيار المحبة والعطف و . . . الخ

فيخرج الولد أو البنت وهما جسمان بلا قلبين . وربما خرجا من تلك الملاجيء حاقدين على الهيئة الاجتماعية التي حال بين أبويهما وبين ارتكاب تلك الجريمة

هذه بعض مفاسد الزنا . وهناك خطوب وأهوال تجرها تلك الفعلة التي ارتكبها شقيان عاصيان نزع الله التقوى والخشية من نفوسهما فأتيا تلك الكبيرة التي حرمها الله

فمقاومة المنكرات تحول بين المسلم واقترافه هذه المآثم وبين المسلمة والتجني على الفضيلة . وهي تلك المسلمة التي أمرها الله بأن تقر في منزلها ولا تتبرج تبرج الجاهلية الأولى

فن الاثم ألا تقاوم ذلك إما بأيدينا بأن نحول بين الجريمة ووقوعها . أو بلساننا بأن نعظ الناس ونزجرهم . أو بقلبنا بأن نمر على الفحش مر الكرام على اللغو . ونبرأ إلى الله سبحانه من هذا العمل المرذول .

هذا ما يجب فى مقاومة المنكر . وإلا فأننا آثمون غير مأجورين ؛ وكنا قد قصرنا فى تأدية فرض الدعوة إلى المعروف والنهى عن المنكر .

فيأيها الناس من آباء وأمهات : اتقوا الله فى أنفسكم ، وربوا أبناءكم وبناتكم على الفضيلة والعفة . فأنتم مسئولون أمام الله عن ذلك لأنه قال « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم . فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا » وتقوى الله متوفرة فى التربية ، أنقذنا الله وإياكم من الضلالة

(الاسكندرية) محمد سيد احمد بدوى
بالتعليم الأزهرى

من خرافات أوروبا

يرى كثيرون فى أوروبا أن التشاؤم من المرور تحت سلم خشبى مستند الى حائط يرجع إلى أسباب مادية أى اجتناب وقوع شىء من يد النقاش أو البناء على رأس المارة . ولكن منشأ الخرافة الحقيقة هو أن السلم الذى يستند الى الحائط يكون على هيئة شكل مثلث . وبهذا يكون رمزا للثالوث . وعلى ذلك فان الرجل العادى من غير رجال الدين كان فيما مضى يعتبر نفسه ممنوعا محروما من المرور تحت هذا الناموس المقدس وقد قضى وقد قضى أحد رجال (سكوتلاند يارد) على السير شارلز حكاية غريبة عن خرافات السلم هذا . فى أن البوليس كان يطارد لصا وتنبه اللص فجأة إلى أنه وهو يعدو لائذا بالفرار قد مر تحت سلم . وعلى الرغم من أن البوليس كان على مقربة منه فانه رجع أدراجه بسرعة ومر تحت السلم من غير الجهة التى مر منها أولا . ثم انطلق فى وسط الطريق يواصل الجرى . غير أن هذا التلكؤ كان مفتاح الغلبة : إذ أدركه البوليس وقبض عليه . ومع ذلك فانه لم يعبأ بما حدث قائلا « فليكن » خير لى ألف مرة فى قبضة البوليس من أن يعترينى سوء الحظ طول حياتى

كلمات صائم

وكانت الأفواج تتزاحم وتتدافع ، بشكل فوضى ولكنه جميل ..
فأنى أين هذا الحاشد ؟
إلى « الحكمة » لاستقبال الهلال ، والترحاب بالضيف العزيز ..
بطل الهلال من عل فتنطلق الزغاريد .. ويدوى صوت الفرح والمدافع والطبول ..
والآن : فلأردد قول النبي الكريم ، وقد ترامت إلى الهلال نظراته الشريفة :
أللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، هلال خير ورشد ، ربنا وربك الله ، آمنا بالذى خلقك ، أللهم إنا نسألك خير ما فى هذا الشهر وخير ما بعده .

رمضان

فى كل عام تغدو وتروح .. وفى كل عام تذهب وتجيء .. وفى قدومك ذكريات .. وفى ذهابك ذكريات ..

ـ فيك نزل القرآن الكريم .. معجزة النبي العظيم .. وناموس الحياة .. ومبعث السعادة والصفاء .. وسند الضاد .. وملاذ الأمة .. وقاهر الكفرة المكابرين ..

ـ فيك فتحت مكة المكرمة ، فكمل الدين ، وخفقت راية الإسلام ، وعزت كلمة الإيمان ، وانبثقت أنوار السعادة المحمدية ، فعمت وفاضت .

ـ فيك ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر .

ـ فيك الرحمة الربانية تتجلى وتلمع . فيأمل اليائس ، ويرجو القانط ، وتبارح عن النفوس أعباء الشرور والآثام ، وترفرف أعلام الأمن والاطمئنان ..

ـ فيك البر تنفق سوقه ، فتغرقأ عبرات الفقراء المعدمين ، وتخف لوعة المحزونين ويأخذ البشر طريقه فى جميع النفوس . فيمحى الكرب . ويتلاشى الهم والغم . ويتبدد الضجر ، والشجن ..

الصوم

الصوم نفحة قدسية ، ومنة علوية ، تقبل للعاثر عثرته ، والهوى إساءته

الصوم سر بين العبد وخالقه ، قال عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ، فإنه لي وأنا أجزي به ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم . .

الصوم تجرد من الغرائز المنحطة والشهوة الوضيعة ، واتصاف بالملائكة الأبرار ، لأن مرتبة الانسان بين البهائم والملائكة . رفعه عن الأولى نور العقل ، وحطته عن الثانية ظلمة الشهوة . .

الصوم جماع الفضائل ، وأساس الخلق الطيب النبيل ، وتجلي غشاوة العيون . ورين القلوب ، ومهذب شرة النفوس وحدة الطباع .

الجمال

الجمال مطلب كل نفس وأمنية كل فؤاد ، وأغنية كل قلب .. ولا يكون جمال بدون رشاقة ودم وجاذبية .

عرف ذلك الغرب . فسعى له كل المساعي وأخيرا وجد ضالته في الصوم ، فبالصوم تمكنت نجوم السينما في « هوليوود » وملكات الجمال في العالم من حفظ توازن الجسم وجريان الدم فيه أحرارا . أما المساحيق . أما الجمال الصناعي . فقد ذهبا وفنيا . أليوم إلا في مصر حيث الجهل فاش ، والأفكار مريضة سقيمة . فالسمنة هنا عنوان المرأة الصحيحة الجسم الفارطة الجمال . ولا تكون سمنة مع صوم . إذن فلا داعي للصوم . هذه النظرية الخاطئة هي سبب البلاء والمحن . فالموت الفجائي نتيجة السمنة والشحم الكثير . والكسل والفتور وكثرة النوم . نتيجة السمنة والشحم .. ثم تفضن الوجه والبطن بسرعة .. نتيجة السمنة والشحم . . .

فهل يتدبر ذلك فتياتنا .. وخاصة المتعلمات ويعرفن أن الدين الإسلامي دين عام خالد كل حسن منه واليه ؟

الشباب

تكثر الدموع عند تول عهد الشباب وقدوم عهد المشيب . . وخاصة الشيب المبكر .. وتكثر الأبحاث العلمية حول إعادة الشباب في زمن الهرم والكبر . . ولكن يقول « مكفادن » أبر الرياضة البدنية في العالم .. إن الصوم كفيل بإعادة الشباب وإطالة العمر وتجديد النشاط .. وذلك بأن الجسم يأكل نفسه في الصوم أي يأكل الأنسجة التي لا لزوم

لها ويستهلك الشحم الزائد على الحاجة .. فتجدد الأنسجة ويجرى الدم فى العروق بقوة . . فيذهب النكير .. وتتجدد العزائم . وقد جرب هذه التجربة الدكتور « أنطون كارلسون » ومساعده فى رجل فى سن الأربعين فبصيامه اسبوعين رجعت إليه أنسجة شاب فى حدود الثلاثين

الجوع

روى أنه ما لاقى نبى ربه إلا على جوع وكانت عائشة تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لم يشبع قط شبعا وربما يكبت رحمة له مما يرى به من الجوع » وقال عيسى عليه السلام « يامعشر الحواريين : أجيعوا أكبادكم وأعروا أجسادكم لعل قلوبكم ترى الله عز وجل » وفى التوراة « اتق الله وإذا شبعت فاذكر الجياع » وقيل « وضعت الحكمة والعلم فى الجوع ووضعت المعصية والجهل فى الشبع »

قال الغزالى « أعظم المهلكات لابن آدم شهوة البطن لأنها على التحقيق ينبوع الشهوات ومنبع الأدواء والآفات

قال عليه السلام « إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم من العروق ، فضيقوا مجاريه بالجوع »

أجل فمعظم الأمراض من الشبع .. ومعظم المهالك من الشبع .. والفتور وخمود الذهن من الشبع .. والبطنة والسمنة من الشبع . والموت الفجائى نتيجة الشبع .. ولن تقود الشهوة المرء إلا إذا شبع . فالناس يحفرون قبورهم بأيديهم .. وعلى أنفسهم هم الجانون . وبذلك فالصوم نعمة كبرى ومنة عظمى تريح الجسد من تعب متواصل وجهد متوال ، وتصفى الذهن وتوقد القريحة وتريح النفس والفؤاد ، وبه تذهب الرواسب العصبية والفضلات المعدية والأخلاط المعوية . لكل شىء زكاة وزكاة الجسد الجوع

الدواء

من الخطل أن يزعم زاعم بعد ذلك بأن الصوم مضعف للجسم ، مذهب لحمرة الوجه وتورد الدم . فهو الدواء إذا عظم الداء والبلسم الشافى فى كثير من العلل والأسقام . . . واليوم نرى الطب الحديث يعالج الأمراض المزمنة والمستعصية بالصوم كالشلل والزهرى والكساح . وإذن فلم يكن النبى صلى الله عليه وسلم مبالغا حين قال « لو علمت أمتى ماقى رمضان من الخير والبركة لتمنت أن يكون السنة كلها »

نعم فليس هناك أعز من الصحة أو أثمن منها .. وليس هناك أعظم من الشفاء عند اليأس

والأمل عند القنوط.

الصحة

تسر النفس عندما تؤدى الواجب عليها ويشملها شعور الغبطة والفرح عندما ترى نفسها لم تؤخر شيئا لغد . فهذه الغبطة وذاك الفرح يلبيان الغدد المعوية ويزيدان عصارة الهضم . فلا يحصل إمساك أو أى تعب آخر . والصوم واجب بل فرض ضرورى أداؤه . لذلك لاعجب ولا غرابة من تحسن الصحة فى الصوم

كبح جماح الشهوة يأتى من الصوم وهذا الكبح يفيد الجسم ويزيده قوة ونشاطا . . ولذلك نرى الغالبية العظمى من أبطال الرياضة يصومون عن الشهوة لتحقق آمالهم فى النجاح والظفر .

ويتسمم الدم من تعفن الأغذية فى المعدة . والصوم يحول دون ذلك التسمم وهذا التعفن

الدين

يرمى الدين من الصوم إلى مقاصد نبيلة وفضائل جزيلة ، كتهيئ النفس عما تشتهيه وتحبه لتستعد للتقوى وملاقاة الخالق بقلب عامر بالإيمان ، كما يعودها الصبر والجلد والأناة واحتمال المشاق وحفظ الجوارح عن الحرمان والزهد والرحمة والعطف والشفقة والحنان والصدق والأمانة وغير ذلك من أمهات الفضائل وجماع الأخلاق والآداب :

قال عليه السلام : الصوم نصف الصبر والصبر نصف الإيمان

جهـــل

من الفاضح أن يهجم الانسان على الأكل ساعة الفطور هجمة الأسد الجائع على الحيوان الواهن الضعيف . فان هذا لاينفق وحكمة الصوم فى الجوع دائرة فى تهذيب النفس والخلق وإصلاح الجسم والجسد . لان الصوم ليس معناه الامتناع عن الأكل نهارا واستبداله ليلا .. كلا .. الصوم أعظم من ذلك وأوسع . ثم إن التعب الذى يشعر به الآكل عقب فطوره وينسبه للصوم ظلما وعدوانا . ليس من الصوم فهو المتسبب وحده نفسها تجنى براقش . ولنا فى رسول الله أسوة حسنة فقد كان يفطر فى رمضان على بعض من التمر فان لم يجد فماء

ثم إن التفنن فى صنوف الأكل وكثرة أنواعه لا يفيد الصحة مطلقا . فخير الطعام بسيطه ومفيده

آداب

وعلى الصائم أن يمتنع عن الغيبة والنميمة والمجون والنظر للغير ، وأن يكثر من تلاوة القرآن واستغفار الرحمن والاحسان إلى الأهل والغير . وأن يكون صورة من الملائكة وأن يمثل الوداعة والخلق السمح الكريم فلا يسب ولا يشتم . وأن يعظ ويصبح ما أمكن وأن يحضر الصلاة جماعة ولا يفوته صلاة القيام . فالصائم ماهو إلا إنسان جديد : ومخلوق جديد . أمامه الجنة مفتوحة الأبواب

تضرع

أللهم خذ بيدنا إلى الصراط السوى . ووفقنا إلى مانحبه وترضاه .. واعف عنا واغفر لنا.

اللهم اجعل رمضان مباركا على أمة نبيك عليه السلام . . . آمين

حامد محمد خليل

رابطة التعليم الالزامى

والشئون الثقافية

كتب الأستاذ أحمد عطية الله كاتب يوميات التعليم فى «الأهرام» كلمة قيمة يهيب فيها بالمعلمين فى مصر أن يتجهوا إلى فكرة إيجاد رابطة قوية تجمع شملهم وتستطيع أن تساهم بنصيبها فى إعلاء شأن الوطن وخدمة الثقافة بمثابرة ما كتبته الصحف الانجليزية حول رابطة المعلمين هناك وأنها وقعت عريضة فى شأن من الشئون التى تعنى بها بلغ عدد موقعيها حول مائتى ألف معلم

وعرض حضرته فى كثير من اللباقة حال المعلمين فى مصر من ناحية إقبالهم على فكرة الروابط وانتهى إلى أنه ليس لهم فى مصر شىء منها اللهم إلا رجال التعليم الأولى فأن لهم شبه رابطة ؟؟ ولكنها فيما يقول لا تعنى إلا بالشئون المادية كالدرجات والعلاوات وما إليها؟؟

وإنا لنحيى فى الأستاذ الفاضل رغبته الكريمة فى أن يتضافر المعلمون المصريون لرفع شأن الثقافة فى مصر ويجب من جانبنا أن نطمئن حضرته على أننا نعمل جاهدين وبقدر ما تسمح به جهودنا المتواضعة لتحقيق ما يصبو إليه

فأن اتحادنا يعمل أولا وقبل كل شىء ليمكن المعلمين المنتسبين إليه من الحصول على نصيب كبير من الثقافة العامة وخاصة ما يتصل منها بالتعليم ومن أجل ذلك أنشأنا صحيفة نرجو أن يتصفحها الأستاذ وغيره من الغيورين على الثقافة ليعلموا أننا نحاول على الأقل أن نساهم فى الحركة الثقافية العامة بمقدار

فأذا أضفنا إلى ذلك أننا نعمل بكل ما فينا من قوة لنشر التعاون بين المعلمين وقد أنشأنا بالفعل عدة جمعيات تعاونية رسمية تم تسجيلها وباشرت عملها ، فأننا نكون بذلك قد وضعنا نواة صالحة لنشر الروح التعاونية الاقتصادية فى طائفتنا وحسبك بهذا عملا أساسه الصالح العام

أما الدرجات والعلاوات فنحن بكل أسف ليس لنا نصيب منها ، وإذا كان قد بدا فى بعض الأحيان منا نشاط فى المطالبة بها فذلك ناشىء من أننا دون كل طوائف المعلمين

بل والموظفين عموما لنا موقف خاص من ناحية العلاوات والدرجات التى لا نعرف عنها شيئا إلا بالسماع

وكنا ولا نزال نحب طبعا أن ندخل فى دائرة معارفنا بطريق عملى شيئا عن العلاوات والترقيات والدرجات !! ولكن لم نشأ المقادير بعد أن يكون لنا بذل ذلك جهد

ومن كانوا مثلنا يدفعهم سوء حالهم إلى بذل الجهد لتدبير أقواتهم لا يعاب عليهم أن يدخلوا فى برنامجهم المطالبة بتحسين حالهم المادية ، ويذكر لهم بالخير أى مجهود يبذلون مهما كان ضئيلا لرفع شأنهم من النواحى الأدبية والاجتماعية : فكيف ومجهودهم فى هذه النواحى ليس بالهين؟

ولست أختم كلمتى قبل أن أقدم للأستاذ مرة أخرى شكرا جزيلا لغيرته على الصالح العام ، وأرجو منه أن يتفضل بتسجيل شىء من آرائه القيمة فى الشئون العامة وعلى الأخص فى التربية والتعليم فوق صفحات مجلتنا التى يسرها أن تنشر نصائح الغيورين المصلحين

من رابطة المعلمين الازاميين
محمد الجوهرى عامر

حول مقال

مدام دى سان بوان

بين يدى وأنا أكتب هذه الكلمة مقال طويل كتبته «مدام دى سان بوان» بعنوان (التعليم الأولى وضرره الذى يلحق بالأمم)

والسيدة المذكورة كاتبة شهيرة دقيقة فى أبحاثها واسعة فى معارفها تزيدها مكانة مقدرة كمالها الدائمة ترد بها سهام المغرضين عن الشرق والشرقيين وتجادل بها أولئك المتهجمين الذين يرمونا بالجمود الشائن والقعود المعيب

وهى فوق ذلك رئيسة فى مجلة مشهورة تصدر فى القاهرة باللغة الفرنسية، فنحن إن حمدنا لها دفاعها البعيد عن النهضة الفكرية الشرقية لا يجدر بنا أن نتقبل ما تقول بلا كيل ولا وزن

ولعل لنا فى سعة صدرها ما يحفزنا على نقل كلامها عن التعليم الأزامى من لغة الحامى لمآثر الذى يصطنع الأيمان بالحق فى دفاعه إمعانا فى المزيد من التأثير على عواطف المحكمة لتقين أن الحق لا يخذله فلم، ولا يلوى به لسان، وأن قضيته لا يعزه كلم ولا يضره بيان

تقول السيدة «كيف لا يكون خلايا بيد الأمية ومحو أثرها من سجل الوجود. الحق أنه مضر جدا ذلك التعليم الذى يزعم أنه يدعو إلى إطلاق العقول بدون فرق بين غبيها وذكيها - وتوسيع المدارك بتعلم القراءة والكتابة، إنه لمضر ذلك المنهاج الذى غرتنا طلاوته كما غرتنا مئات الدعوات إلى الولائم وكانت نتيجتها الخيبة والفشل»

ويخيل إلينا أن السيدة الفاضلة استقت معلومات ناقصة عن منهاج التعليم الأزامى فى جميع أطواره أو نقلت عن إشاعة كاذبة أو مصدر جاهل ذلك المنهاج، وإلا فما بالها ذكرت أن التلميذ يتعلم القراءة والكتابة وأغفلت بقية المعارف الأخرى التى يتعلمها تلميذ المدارس الأزامية من قرآن كريم ودين وتهذيب وتربية اجتماعية وقواعد وتطبيق وإنشاء ومحفوظات وحساب ورسم وهندسة وتاريخ تقويم بلدان وصحة وأشياء وتربية بدنية»

ولعل من المستحسن أن أذكر للسيدة طرفا مما يحتويه المنهاج وليكن ذلك فى علم «التربية الاجتماعية» وهو ثمرة «السيكولوجيا» التى يدعو إليها علماء «اليوجنيه» وزعماء «الملكية» الحديثة - ولنفتح المنهاج عن هذه المادة فيكشف لنا عن دراسة الفضائل الآتية: الأسرة والأهل والأقارب، الوطن بمحبة الوطن بمن هم المواطنون. المملكة

التي تنتمي إليها . كيف نصير مواطنا صالحا . الملك رمز الوحدة الوطنية عبية . الملك . طاعة أولياء الأمر . طاعة القانون . العمل على رفع البلاد زراعيا وتجاريا واقتصاديا . واجبك كفرد في المجموع . كيف تعاون بلادك . الصدق . الأمانة . العدل . الرحمة . الأدب حسن المعاملة . المحافظة على الوقت . أداء الواجب . التبكير في العمل . إتقان العمل لاقتصاد . التنافس في أعمال البر . المثابرة . الاستقامة . عدم . اليأس النخوة . الاتحاد التحلي بمكارم الأخلاق وهكذا . إلى آخر ما جاء مفصلا في المناهج . وعليه يستقيل التلميذ لالتزامي بعد تخريجه ، حياته مزودا بالمعارف العامة التي لابد من استكمالها في الرجل الذي يشعر برجولته ويعتز بقوميته

وتقول السيدة : «ونحن إذ نحاول الموازنة الصحيحة بين الأمين وبين المتعلمين في عرف هذا المنهاج ، لرأينا البون شاسعا والفرق بعيدا ولخرجنا بنتيجة سيئة للغاية ، ولكنها بكل أسف صادقة إذ ثبت لنا تماما أن الأمي يفوق مناظره المتعلم ويتبين في مضمار العمل وما ذاك إلا لأن الأمي يعتمد على قواه الطبيعية واستعداداته الشخصية وغريزته النقية ووجدانه الفطري الذي لم تعلق به شائبة في الوقت الذي يعتمد فيه مناظره المتعلم على ما تلقاه من مبادئ مصطنعة وعرفه من معارف واهية لا تقوم على دعامات صحيحة وأسس متينة إنما تقوم على زخارف من القول وترهات من الأباطيل

نحن لا نود أن نجادل السيدة في أشياء قد تطول دون جدوى وندع الدكتور «جون . ب . وطسن» الأستاذ بجامعة (جونز هبكنز) وهو من زعماء «الملكية» يتولى الجواب عنا ونستمع له إذ يقول «إن الفكرة الشائعة اليوم عن الغرائز تعود في أصلها إلى نظرية «داروين» فإن القول باشتراك الإنسان مع الحيوان الأدنى منه في الانحدار من أصول واحدة يحتم اشتراكهما في الكثير من أوجه التشابه الأخرى ويحتم أيضا أن نجد في الإنسان عددا من الغرائز يشابه الغرائز التي في الحيوانات

ولكن «لاداروين ولا جيمس» خطر لهما أن حقائق هذه المسألة قد تكون على خلاف ما تدراه دون أن تتنافر المسألة في ذاتها مع نظرية «داروين» من حيث التسلل فالمولود الانساني مادة غير مصنوعة من «البروتيلازم» قابلة للتكيف حسب الأيدي التي يقدر لتلك المادة أن تقع في عنايتها وهذه القطعة من «البروتيلازم» تجيب كل مؤثر يصلها من الداخل أو الخارج وهذا هو الحجر الأساسي الذي يستند إليه علماء «الملكية» في مذهبهم

وإلا فلماذا لا نجد كل أبناء الموهوبين موهوبين هم أنفسهم، بل نجد تلك المواهب مقصورة على بعض الأبناء دون البعض الآخر

أعطونا الطفل ونحن نكيفه حسب ما نريد ونرده إلى ألوان دقيقة النظام من مختلف الأعمال. إن أصابع أيدينا أكثر تكييفا للحركة من أصابع أرجلنا ولكننا نرى رجالا يكتبون ويخيطون ويديرون الآلات بأصابع أرجلهم فنحن لا ننظر إلى البناء التشريحي للجسم بل ننظر إلى التدريب اللازم لتنشئته فنستطيع أن نخرج الطفل براً أو فاجراً أو مدفعياً أو صائداً أو زارعاً أو ساعاتياً فاعطونا الطفل بدون يدين أو عينين أو أصم أو أبكم ونحن نخرجه لكي يكتب وينقش ويصلح ويلعب الهوكي على الجليد ويحادثكم ويفهم منكم

هذا ما يقوله الأستاذ وطسن وهو عالم باحث مثبت لا يرمي الكلام على عواهنه ولا يرسل القول جزافا بدون استقراء ومقابلة وتجريب

ونرى أيضاً أن الكاتب الأمريكي المعروف الأستاذ «دورانت» في كتابه «صروح الفلسفة» يجعل العلم والتعليم في طليعة مراحل الارتقاء ويرى أن تجهيز المدارس وإعداد المعلمين من أهم ما تمتاز به العصور الذهبية في التاريخ والعمران

أما قول السيدة إن التلميذ الأزهري يلقن مبادئ معلنة لا تقوم على أساس صحيح بل تقوم على ترهات من الأباطيل، فذلك ما يجعلنا نردها الى صوابها ونلفتها إلى الكتب المقررة من وزارة المعارف لهذه المدارس وكفاية المعلمين المختارين لها وثقافة المفتشين الذين يفتشون عليهم أعمالهم حتى تعود إلى نفسها ونلتمس بعدها عن الحق الذي يشعر به الأعمى كما يراه البصير، ونرى أنها بمنجاة من المعارف الصحيحة عن التعليم الأزهري

وتقول السيدة «أضف إلى هذا أن الأمي كثيرا ما يكون بعيداً عن محيط الحياة الذي يعج بالشرور البشرية والمساوئ الانسانية فالياس تحتمه عليه تقاليد المدنية الكاذبة ومنطق العصر الحديث . وأنت إذا رجعت إلى هذا المتعلم وبعبى آخر إلى هذا الجاهل حقا، لرأيت ثم رأيت زهواً كبيراً وشراً مستطيراً وغروراً زائداً وصلفاً سائداً وليته يقف إلى هذا الحد

فمن سوء في النية إلى غدر في الطوية، ومن إنكار لحقوق الآخرين إلى جحود لواجبات الآخرين ، ومن بلاء يلحق المجتمع بسببه إلى سوء يضر الأمة بعمله ؛ فقل لي بربك ماذا تستفيد الأمة من هذا الذي يخرج على تقاليدها وينكر أساليب أمرته؟

والحق أننا نتورع أن نقابل هذا الكلام بما يرده الى مصدر صاحبه صونا لها عن خش القول وهجر الكلام وإن كنا لا نعرف فيما قالت كلمة على صواب فحسبها أن ترجع إلى منشورات المعارف، ولجان التعليم وقوانين المدارس الأزامية لتعلم أنها جانبت الحق فيما ادعت واقترفت على تلاميذ التعليم الأزامي فرية تستغفر لها الله منها وترجو لها وجه الصواب فيها .

وبعد فانا نكيل الى السيدة فى كلمتنا هذه إجمالا بأجمل خشية التطويل الذى نعلم أن نطاق هذه المجلة لا يتسع له — أما نقض بقية مقالها وتفصيل إجمالنا فسبيلنا اليه الاعداد القادمة إن شاء الله تعالى

هدانا الله الصراط المستقيم إنه على ما يشاء قدير

(كفر الزيات) محمد الصاوى عمار

تهنئة امير الصعيد

يرى القارىء فى «شؤون النقابات» نبأ من التهنئة التى رفعها اتحاد التعليم الأزامى إلى العتبات الملكية بمناسبة تلقيب حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فاروق بلقب «أمير الصعيد» وصحيفة التعليم الأزامى تتقدم الى السدة الملكية راقمة آيات التهانى ضارعة الى الله أن يكلأ سمو الأمير بعين رعايته

صوت المعلم

إلى بني وطني العزيز :

مالي أراكم تنكرون مكاني ... الشمس لاتخفى مع الإشراق

حقيقة الشمس لا تنكر ، وكذلك يجب أن تكون مكانة المعلم ، الذي يبني العقول ، ويصقل الطباع ويهذب الأرواح ، الغارس شجرة الأخلاق الطيبة ، والذي يسقيها بماء المكارم حتى يثبتها منبتا حسنا ، نعم يجب أن تعرف له مكانته التي لا يدانيه فيها أحد :

أعلمت أشرف أو أجل من الذي ... يبني وينشيء أنفسا وعقولا

أيجمل بكم وأنا قائد الأمم ، ومربي الشعوب ، ومؤسس الحضارات : ألا ألقى منكم إلا الصد الشديد والجفاء المفني ، كلما وقفت على دبرة الحق المكتسب أتهم ريح العدالة ، وأستنشق أريجها الذي يبعثني على النهوض بأعباء مهمتي الشاقة ؟! وهلا علمتم أن القائد الذي تعوزه المؤن وتنقصه الذخائر لا يمكن أن يلقى فلا ؟!

قد وقفت حياتي ، وأضعت زهرة شبابي ، وأضنيت جسمي مغتربا ، مجاهدا في سبيل الوطن حق الجهاد ، بصدق وأمانة وإخلاص متحملا الصعاب ، متمثلا المعلم الأكبر عليه السلام - فكان المنتظر منكم أن تشدوا أزري ، وتشاركوني أمري ، فتحموا بأحسابكم ، ولكني والأسف مل ء قلبي كلما دعوتكم للأخذ بيدي جهلتم أسبابكم في آذانكم وتغاضيتم ، - بل وأصررتم على تغميض إصرارا - فأرجع بطرف حسير وقلب كسير ، وأغض عيني على القذى وأرزح تحت عبئ الثقيل ، وليس لي من قوة ولا ناصر ، فأعيش كالطير الصغير مهيض الجناح منتوف الريش . فلا حول ولا قوة إلا بالله ! ألا ساءت الحياة ولا حيا العيش :

عناء وبأس ، واشتياق وغربة ... ألا شدما ألقاه في الدهر من غبن ؟

فياساسة البلاد والقابضين على أزمة الأمور فينا : اجعلوا نصب أعينكم الذي يلائم حكم بلادكم . فإن سعادتها متصلة بعزتنا ، ورفعتها موقوفة على إنصافنا

وأنت أيتها النفس الكريمة : اصبري وصابري ، وجاهدي ذلك العدو وهو الأمية الذي نصبت الشقاء عليه بكل ما لديك من حزم وعزم . واستعيني بالصبر والصلاة : فقد أوشكت البلاد أن تلبس حلة المجد والفخار ، وأنت حائكها ، تسلك نحو الحضارة طريقا أنت راسمها . وغدا يكتب النصر للمجاهدين المخلصين يوم يحتفل بتشييع جنازة آخر أمي وما هو على ما أظن ببعيد والله أسأل أن يوفقك سبيل الرشاد ولن يضيع المعروف بين الله والناس

يوسف علي سليمان

مدرس بمعلمة الفتاة بالقاهرة الكبرى

(١) البيت الأول لمحمود سامي البارودي الشاعر المصري ولد سنة ١٢٤١ هـ وتقلب في عدة مناصب حكومية ثم توفي سنة ١٣٠٧ هـ

(٢) أما البيت الأخير فهو للبارودي

الوردة الذابلة

يا عروس الأزهار ويا رحيق الحياة ، ما أزهى حسنك ، وأبهى جمالك !!

ويا روح الرياض وراح الأرواح ، ما أضوع شذاك وأسطع ريّاك !!

أنت بابتسامتك العذبة الساحرة تضيئين حلكة نفسي ، وترسلين فى كيانى هزة تتراوح بين السرور والانشراح ، وبأنفاسك العبقة العاطرة تبعثين فى جسمي شعورا خفيا لا عهد لى به فى مثل نشوة الراح

أنت فى إبان نضارتك تمثلين الفتوة الوادعة ذات الطهر والنقاء !!

وفى تفتحك عن أكمامك تمثلين الحداثة المرحة ذات الضياء والبهاء !!

وفى اكتمال نموك تمثلين الشبيبة الفتية ذات الأبهة والخيلاء !!

وفى جفافك وذبولك تمثلين الشيخوخة الهادئة تحت جناحى المساء !!

وتمثلين كذلك قصر أعمار الحياة والنعيم والمتاع واللذة ، وتوحين إلى النفس كثيراً من المعانى والمواعظ

ولطالما وجدت فيك أيتها الوردة سلوة لى عن همومي ، وفرجة لضيق ، وتعزية لنفسى المرزوءة ، فأنت مشتكاى ، وأنت مبث أشجانى ، وبين ذابل أوراقك كنت أسكب دموعى ، وأجود بآهاتى الحارة المنبعثة من كبدى المقروحة وقلبى الموتور

نعم ! ما ألذ أن تقطفك الأيدى فتنهال عليك الآناف شمّاً ، وتوسعك الشفاه تقبيلا ولثماً ، وتزدان بك الصدور كأنك عليها وسام من ياقوت أو عقيق ، وتعبث بك الأنامل عبث النسيم بالأغصان ، وما ألذ أن يتمثل فيك العاشق حبيبة له جافية ، أو عشيقة عنه نائية ، فيسقيك من دمه ناراً ، ويصليك من وجده إواراً ، بل وما ألذ أن يذكر فيك حمرة الخدود وحرقة الصدور ، ويتعنى أهله المفقود وحبله المنكود !!

ولكن : وليست اليد التى تمتد عليك فتنتزعك من منبتك هى أقسى يد بشرية تحن فى الأرواح البريئة غرورا ، وتتلذذ فى مخلوقات الله الضعيفة إيذاء وفتكا ؟ !!

وأى جناية أعظم من أن يسلب المرء قرة العيون ومسرة النفوس ؟ !!

أسفى عليك أيتها الوردة ! يا عروس الأزهار الماثلة فى حلل الصفاء ، يا معطرة أرجاء الفضاء !! لقد جئتك كعادتى لأختلس من نظرى إليك متعة ، ومن تنسمى أرجك لذة ،

ولاصح فيك يا سم الجمال ، وأعبد صاحب الجلال ، جئتك وقد سبقني إليك أجلك وهبت عليك رياح الموت تكباء ، واستأنف البلى إليك دبيبه والفناء مسراه وكأني بالزمن وقد حيد بك من قمة الشباب الزاهية إلى وهدة المشيب الداجية ، بل كأني بالموت وقد أرداك قبل الأوان ، فأصبحت في هذه الحالة المشجية من الذبول والهوان ! !

وهكذا بين عشية وضحاها انطمست آثار حسنك الرائع ، وخمدت أنفاس عبيرك الساطع ، فعدم الزوض منورته ، والجو معطرته !!

حقاً إن عمر الأزهار أقصر الأعمار ؟ ! وهل العمر إلا حلم نحسبه أعواماً فاذا هو غفوة وشيكة الزوال ، ومنية قل أن تنال ! وهل هو إلا كالنور يتفتر ويتألق وسرعان ما يخبو فلا أثر ولا ضياء ؟ !!

ولكن والله ما أزري بك في نفسي ذبولك ، ولا غض من قيمتك عندي نحولك ، وما أحبك الى جديدة وبالية ، وما أعزك على ناضرة وذاوية !!

فانا إذ أودعك فانما أودع سعادة من سعادات عيشي ، ومظهرا من أجل مظاهر حياتي ، وأشيع فيك سلوة كنت أتأسى بها في ساعة حزني وأكتئابي ، وأسمعها دبيب المنى في نفسي ، وأردعها كثيرا من آلامي وآمالي ! !

فوارحمتاه لك أيتها الوردة الذابلة من كنت بالأمس عروس الأزهار المائسة في حلل الثناء ؟

محمد إبراهيم عبد الله
ناظر مدرسة عطا روح الابتدائية

شخصية مصرية "حديثة"

من هو إمام النهضة العلمية والأدبية فى أوائل عصرنا الحديث الذى بمجهوده كانت تلك الثقافة العظيمة التى نشاهدها الآن ؟

هو الحقيق بالذكرى اعترافا بفضله هو المربى الجليل :

قام بتدريس العلوم الدينية والعربية بالأزهر ، درس اللغة الفرنسية بالمدارس المصرية ، ترأس مدرسة الألسن (الحقوق الآن) وكانت أكبر مكلية تدرس فيها مختلف العلوم وأغلب اللغات الأجنبية من فرنسية وانجليزية إلى تركية وإيطالية ، كل هذا أيام محمد على باشا . كما ترأس مدرسة الطرطوم الابتدائية إبان نفيه أيام عباس الأول ، وقد تخرج على يديه بهذه المدارس لفيف كبير من العلماء والأدباء أمثال محمد قدرى باشا وزير الحقانية لتوفيق باشا ومؤلف ثلاثة الكتب القانونية المشهورة فى مختلف المحاكم (الأحوال الشخصية . مشكلات الأوقاف . مرشد الحيران) وأبو السعود أفندى صاحب جريدة وادى النيل الأولى ، ومدرس التاريخ بدار العلوم ، وجلال بك المؤلف الرواى الجليل (بول وفرجينى . الشيخ متلوف) وغيرهم كثير شغلوا المناصب العالية فى الحكومة

ذلك هو المترجم العظيم :

كان رئيسا لقلم الترجمة أيام إسماعيل باشا ، ترجم إلى العربية عدة كتب جليلة انتفع بها المصريون واكتسب منها الأدب العربى ، عرب هو وتلاميذه القانون المدنى الفرنسى (كانون نابليون) لتنظيم القضاء وهو القانون العظيم الذى طبع قبيا لا يقل عن خمسمائة صفحة كبيرة والذى أخذ منه القانون المدنى المصرى الذى تحكم به المحاكم الآن ، كما عرب كتاب مليرون فى جزأين عظيمين وهو الكتاب الجغرافى الذى درس بالمدارس المصرية باسم (الجغرافيا العمومية) وترجم إلى العربية أيضا القانون التجارى الفرنسى ، وكتاب مواقع الافلاك فى

وقائع تلميذ ، وكثيرا من الكتب المفيدة عربها تلاميذه تبلغ ألفى كتاب وزيادة فى مختلف العلوم من طب ورياضة وغيرها .

هو المؤلف الكبير

ألم بالعلوم إلمامة تامة ، جمع بين الأدب العربى والثقافة الأوربية ، ألف كتاب الرحلة الفرنسية (تلخيص باريس)

صور فيه الشعب الفرنسى أخلاقا وعادات ، علوما وآدابا ، نظما وحكومات ، إلى غير ذلك كما ألف كتاب مناهج الألباب بين فيه الأمة المصرية مدنية وعلوما ، وحكومات وأحوالا سياسية واجتماعية ، وحقيق بالذكر كتابه (المرشد الأمين للبنات والبنين) نادى فيه إلى وجوب تعليم البنات ، فكان أول من ارتأى هذا الرأى فى مصر قبل قاسم بك أمين ، وله غير ذلك مؤلفات نافعة .

هو الكاتب الأديب

حرر فى صحيفة «الوقائع المصرية» التى أسست فى عصر محمد على باشا لنشر الأخبار العامة والمعارف فى مناحى متعددة ، رأس تحرير هذه الصحيفة التى هى الآن خاصة بقوانين الدولة وقراراتها ، كما ترأس تحرير مجلة «روضة المدارس» التى أنشأها على مبارك باشا وزير المعارف أيام إسماعيل باشا لإحياء الآداب والعلوم .

وأسلوبه جيل اقرأ قوله فى تربية البنات : « ينبغى صرف الهمة فى تعليم البنات والصبيان مما يحسن معاشرة الأزواج ؛ فتتعلم البنات القراءة والكتابة والحساب ونحو ذلك ، فإن هذا مما يزدهين أدبا وعقلا ، ويجملون بالمعارف أهلا ، ويصلحن به لمشاركة الرجال فى الكلام والرأى ، فيعظمن فى قلوبهم ، ويعظم مقامهن زوال مانعين من نحافة العقل والطيش مما ينتج من معاشرة المرأة الجاهلة لمرأة مثلها ، وليمكن المرأة عند اقتضاء الحال أن تتعاطى من الأشغال والأعمال مايتعاطاه الرجال .. »

واقرأ قوله فى حب الوطن :

«إن حب الوطن من الإيمان ، ومن طبع الأحرار إحراز الحنين إلى الأوطان ، ومولد الإنسان على الدوام محبوب ، ومنشؤه مألوف ولوسيقوبه ، ولأرضك حرمة وطنها كما لوالدتك حق لبنها .. »

تجد تعبيره متواضع اللفظ قريب المعنى متأثراً بالثقافة الأوربية خلوا من الضعف ، وإن كان يتكلف السجع فى بعض المواطن: إلا أنه يسلك طريقة الكتابة المرسلة غالبا .

ذلك الشاعر المجيد :

شعر واللغة العربية عميقة وغير متصلة باللغات الأوربية لتأخذ منها المعانى والأساليب والأغراض الجديدة ، كان شعره مبدأ الشعر الحديث ، إسمع قوله منذ مائة سنة يفخر بالوطن:

مصر لها أيادى علينا على البلاد
وفخرها ينادى ما المجد إلا ديدنى

الكون من مصر اقتبس نورا وما عنه احتبس
وما فخارها التبس إلا على وغد دنى

فخر قديم يؤثر عن سادة وينتشر
زهور عود تثمر منها العقول تجتنى

دار نعيم زاهيه ومعدن الرفاهيه
أمرة وناهيه قدما لكل المدن

قوة مصر القاهرة على سواها ظاهرة
وبالعلم زاهرة خصت بذكر حسن

واسمع قوله فى الجيش :

نظم جندنا نظما عجيبا يعجز الفهم
يأسد ترهب الخصما فمن بقوى يناضلنا

رجال ملأها عدد كمال نظامها العدد
حلاها الدرع والزرد سنان الرمح عاملنا

مدافعنا القضا فيها وحكم الحتف فى فيها
وأهوالها وجاليها تجود به معاملنا

نلاحظ أن شعره سهل ، خال من المحسنات إلا قليلا ، معبر لعصره فى صدق واعتدال فقوله (قوة مصر القاهرة) يثبت أن مصر كانت صاحبة إمارة على بلاد كثيرة على السودان والشام على المورة وبلاد العرب ، وقوله (تجود بها معاملنا) يدل على أنه كانت هناك معامل لصنع أدوات الحرب من بارود ويناديق إلى أسلحة ومدافع وغيرها وأن هناك جيشا مصريا كبيرا اهتزت له دول أوربا أيام محمد على باشا وكل هذا حق لاريب فيه .

ذلك هو رفاعة بك رافع من طهطا بمركز سوهاج من أعمال مديرية جرجا . ولد من أبوين فقيرين سنة ١٨٠١ م . حفظ القرآن . مات أبوه ، دخل الأزهر . مكث به ثمانى سنوات . صار علما من علمائه ومدرسا من مدرسيه . طلب العلم بجامعة باريس فى أول بعثة مصرية إلى فرنسا سنة ١٨٢٦ ميلادية . أيام محمد على باشا . استمر بها ست سنوات قضاها فى المطالعة والتعريب . جاء إلى مصر وكان : المربى والمترجم والمؤلف والكاتب والشاعر ؟

على السيد خضر
مدرس بمجلس مديرية الدقهلية

المعلم الأزهرى

المعلم الأزهرى هو ذلك البناء الذى بنى بيديه أساس التعليم الصحيح ، بل هو ذلك الذى وضع بيديه الحجر الأساسى فى بناء نهضة الأمم والشعوب

المعلم الأزهرى : هو ذلك الرجل الذى جاءه التلميذ الناشىء وهو لا يميز شماله من يمينه ولا يكاد يبين ، فعلمه القراءة والكتابة وتدرج معه بهمة عالية وصبر جميل حتى علمه مبادىء العلوم القديمة والحديثة النافعة فى الصحة وفى كسب العيش ، والمصلحة للأخلاق والدالة على الدين والتى بها يعرف العامل دخله وخرجه ، والقابع فى كسر بيته مواقع بلدان قطره وبلدان وعلى الجملة أدخل النور فى ذلك الرأس الذى كان قطعة من الليل أو أشد ظلاما .

محمد اسماعيل عطيه
ناظر مدرسة منشاة بولين

خواطر

السعادة الحقيقية

فى أصيل يوم صفا جوه ، ورق نسيمه ، خرجت للترفيه عن النفس ، فقصدت متنزها يقع على إحدى ضفتى النيل :

فسرت أتجول فى أنحائه ، متمشيا فى جنباته ، معجبا بما أودع هذا الروض ، من حسن وجمال ، وبهاء وجلال ، ثم أردت الاستراحة ، فجلست على مقعد يقترب قليلا من الشاطىء ، ولم أعزم بالقيام ، حتى أقبل صوب صياد يحمل شبكة وسمكة كبيرة ، يعرضها للبيع — وكان الرجل لم يزل فى مقتبل العمر ، تبدو على محياه صحة الذكاء وآيات النجابة ، نشيطا مغتبطا مسرورا .

ولداعب فى نفسى « لست أدرى كنهه » أعطيته الثمن بدون مساومة فأخذه منى شاكرا ، متضرعا إلى الله قائلا (اللهم اجعله سعيدا بنفسه كما جعلته سعيدا بماله) .. دهشت لقول الرجل والتفت إليه قائلا . . وماذا تعنى بذلك ؟ — وهل من سعادة أخرى غير سعادة المال ؟ . . فابتسم ابتسامة هادئة وقال فى سكون وروية : لو كانت السعادة المنشودة جمع المال وحشده فقط ، لكنت من أتعس الناس وأشقاهم ، لأنى لا أمتلك من حطام الدنيا شيئا يقيم أودى ، غير هاته الشبكة التى بها أجلب مرتزقى ، فشعار سعادتى الرضا والقناعة لأنى لست شرها ولا من عباد المال — فمن أى باب يأتينى الشقاء ؟ .. فالسعادة كل السعادة فى راحة النفس وقناعتها بالرزق المقسوم — والشقاء كل الشقاء فيما يؤلم النفس ويعكر صفوها !

أما أنا فلا أجد للشقاء منفذا ، ولا أجد فى رقاة هندامى وخشونة عيشى ، إلا سعادة واغتباطا !

فقلت .. ألا تحزن لرؤيتك الأغنياء متنعمين فى ملذاتهم ورياشهم وقصورهم ؟ .. قال .. ما هذا كله إلا مظاهر كاذبة ، لا أغيرها إلتفاتة : — فحسبى سعادة ما أمرح فيه من جمال الطبيعة ، شاطىء جميل ، هواء بليل ، ونسيم سجاج يملأنى قوة ونشاطا وصحة ونضارة — ألقى الشبكة وكلى يقين بكسب الغنيمة فلا أزال حتى أشعر بحركة الشبكة . فأعلم أن الفريسة قد وقعت وعندئذ أجذبها إلى ، أو هى التى تجذبنى من أحلامى وتأملاتى

فى مناظر الطبيعة الساحرة . ..

أعود بالسمك وأعرضه للبيع ، ثم أقفل راجعا إلى منزلى فتلقانى زوجى وبعانقنى أولادى وكلهم فرحون مستبشرون ثم نأكل مما قسم الله لنا . وأنام هادىء البال مرتاح الضمير لا أحتاج إلى فراش وثير أو ديباج وحرير

فلم لا أكون من أسعد الناس بالا وأسعدهم حالا ؟ ؟

ثم سكت برهة وكأنه يفكر ليقول ..

« ما العالم إلا كبحر زاخر أسماكه بنو الانسان ، وما الموت إلا ذلك الصياد الذى يلقى الشبكة فى البحر فتمسك ما تمسك ـ وما يفلت منها يبقى حيث يأتى دوره غدا حيث لا مفر ولا نجاة ولو كان فى بروج مشيدة » فكيف أحفل بشىء مصيره حتما الفناء والزوال ؟ ؟ ...

أكبرت ذلك من الرجل وقلت له إن الناس يتمنون السعادة ويطرقون أبوابها فلا يجدونها فكيف بك تراها ؟ فكان جوابه ـ إن الانسان سعيد بفطرته ، وإنما هو الذى يجلب لنفسه الشقاء بتغالبه فى طمعه للحصول على المال ـ فاذا تمذر عليه ذلك . فقد رشده ورمى الدهر بسهام اللوم والتعنيف ، فاتما منه أن الدهر يجب أن ينيله مطلبه ، لأنه حق من حقوقه ، لكنه لو خبر الدهر وعركه لعرف أن كل ما فى يد الانسان إن هو إلا وديعة ذاهبة وعارية مستردة .

ففتش عن السعادة الحقيقية تجدها بين جوانب نفسك وفى كل منظر جميل ساد ، وإلا يؤت بالخذلان ، وصرت أشقى العالمين ، ولو ملكت كنوز الأرض والسماء ، وبنظرة تنطق بالسعادة والغبطة أهدانى التحية وانصرف ...

بنى سويف

"ربيع"

شهوة الطعام . وشهوة الكرامة

لم نر فى بطون التاريخ ولم نسمع قط أن إنسانا تقدم للقتل راضيا . أو كد نفسه حتى مات فى سبيل أكلة يشتهيها أو عقار يقتنيه . وانما سمعنا أن أناسا عديدين تقدموا للقتل راضين . وضحوا بأنفسهم من أجل حفظ كرامتهم والذود عن حقوقهم ولم يقرهم عليها الكثير من الناس لحاجة فى أنفسهم

إن شهوة الكرامة أقوى فى نفوس عاشقيها من شهوة الطعام أو اقتناء المال

ر . يوسف

نظرات

عام ١٩٣٤

غيب محجوب ، وحجاب مضروب .....

كتب وأقدار ، وأسرار وأستار .....

سرور دائم ، وشقاء قائم .....

آمال نفوس تفيض ، وعين دماء تفيض

عاطفة تشدو وتحن ، وقلب يشكو ويئن ! ! ....

زهور تتنفس وآمال تتحقق .....

آجال مولودة ، وأعمار موءودة ! ! ، أرزاق موهوبة ، وغيرها منهوبة ! ! ..

أقبل يا عام فض المختوم ! ! أزح الستار يظهر المكتوم ! ! ...

قضاء محتوم ، وبريد مرقوم ! ! ...

هات يا رسول البريد ! ماحملك السيد المعيد ...

افتح الحقائب ، وزع الرغائب ، اتق الله في النوائب ! ! ...

« وبعد » : قول يعنيك يا عام محفوظ ومكتوب ؟ ! ستجيب يا عام قد خسر الطالب ، وعز المطلوب ! ! ...

ستأخذ يدك حفنة تنثرها بين العباد ، فلا تستبين في ترنك الغني من الرشاد ! ! ....

فمن يصيب الآمال ، ومن يصيب الآمال ! ! وقد تقصب الميسر إيساره ، أو تمحو من صفحة المعسر إعساره ! ! .

وقد تحقق الرغائب ، وقد تخيب الكتائب

وحينا تكون سلاما ، وأحيانا تنقلب حربا وخصاما . . ! ! فطورا تسلب كراما ، وأطوارا تعطي لئاما . . . ! ! فلا يغلك الأولون لقضائك حولا ولا حيلة ! ! ويتخذ الآخرون من عثائك للفساد وسيلة ! ! ..

ستدر الدموع ؛ وستنزع المطامئ بين الضلوع ! ! وتحرك الأشجان ! ! وتغير الألوان وتمحو بآيتك آية السرور ، وتثبت فى أم كتابك مختلف الشرور . . . ! !

وقليلا ماتنصو بيدك الرحيمة على مسكين ، أو تمر بحكمتك على داء اليتم الدفين ! ! . .

وسترفع أقواما ، وتوقظ هما نياما . . .

وكم تجرى السعادة فى نهرك ، فيستولى على الشرب من اختص بالشرب ، وكم يلمع وسام النعيم فى صدرك ، فتنحنى الرءوس عند المثول بالقرب ، هذا لأنه يضمن نصيبه فى القسمة ، وذاك لأنه يسعى لرضاك فينال قسطه فى النعمة . . ! !

وكم تمنح وكم تمنع ؛ وكم تأبى وكم تشفع ، وكم تبرم وكم تنقض ، وكم تقبل وكم ترفض ! !

كل ذلك سيحدث بين سمعك وبصرك ، لأنه مسطور فى تاريخك وأمرك . .

فما أنت ياعام نم ما أنت ؟ !

وأنت الموجب السالب ؟ ؟ وأنت الواهب الناهب ؟ !

حسن تكون رسول سلام ، فهل تأبى إلا أن تكون رسول خصام !

امتزج الخل والمر فيك ! فسال العسل والسم من فيك . . !

لم تؤاخ بين الأبيض والأسود إلا خيانتك . . ! ! ولم تدع بالنقيض إلا رسالتك . . ! !

ما أنت ياعام نم ما انت ؟ !

لملك قاض قد وكل اليك النظر فى المظالم ؟ ! فلكك العدل القصاص من الظالم ؟ . فرة يكون حكمك لقوم بلسما ، إذ يكون الآخرين علقما ؟ ! وقد ترسل من منصة الحكم شواظاً من نار ؟ ، يلهب جلود الغاشمين الفجار ؟ ! .

إذا كنت ذلك القاضى ؟ فما أكثر الظالمين فى الماضى ! .

ستجلس مستعرضا لوحة الأجرام ! وستجدها خالية الأرقام ؟ . وكلها فى غير آثام ! ولكنه التحيز والطيش والانتقام !

ما أنت ياعام نم ما أنت ؟ ؟ !

لملك أستاذ ؟ فقد سمعت المثل يقول : « نعم المربى الزمن » ! فإن لم تكن خير أستاذ فمن ؟ ! ! . . مرب قدير ، عالم خبير خطير ماوراءه خطير ! ! . .

إذا فاتك تعليم الضعفاء أمثال دروس الخط والهجاء والأملى . . . .

وعرج نحو المجموعة الكبرى ، ودروس تلك الطباع النفرى . . . . ! !

حاضر فى دروس الأخلاق ! وخمن بعناينك أبواب العدل والرحمة والاشفاق . .

إشرح . « إن للطاغين مآبا ، وكم أعد الله لهم يوم الحساب عذابا !! وويلا ينصب على الرؤس انصبابا !!! . . . . .

فسر : « إن للمتقين مفازا ، حدائق وأعنابا ، وكواعب أترابا ؟ .....

هذه الألغاز ، فقد مثلت الافهام عن ادراك معانى الإعجاز ؟؟ وطغى ابن آدم فلم تأخذه فى الله رهبة ؟؟ ولم يحترم البعض للبعض حرية ولاحقا ولا رغبة ؟؟؟ ....

ونادى المنادى بالويل والثبور ؟؟؟ ... وعظائم الأمور ؟؟؟ ... واتحدت المواقع ، واتسع الخرق على الراقع ؟؟ وعم الرياء ، واستحكل الداء ، واتجهت الأدعية إلى رب السماء ؟؟؟ ...

انما الأمم الاخلاق مابقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا ! ! ....

* * *

ما أنت ياعلم ثم ما أنت ؟ !!

إن لم تكن لاهذا ولاذاك ؟ . فهل أنت راع والرعية سواك ؟!! إذا كنت كذلك ، « فكل راع مسئول عن رعيته » ، والرعايا من عاداتها الوثوق فى حزم راعيها وحكمته ....

إذا فمز المنكوب فى نفسه وقوته !! واخذل العنف فى جبروته !! .. وامح بفضلك ماقدر على النفوس النقية

* * *

ما أنت ياعلم ثم ما أنت ؟ !!

ترى هل أخطأت التقدير ؟!.. وهل تجاوزت فى تعريفك حد التعبير ؟ ...

يخيل إلى أنى توهمت !! فصورتك بما صورت !!! ...

لأنك عام من أعوام !! .. وما أسرع ماتنطوى بك الأيام ؟؟؟ .. ويرجع بك التاريخ إلى الوراء ؟؟ ويقول الكل : « عليه العفاء » حيث ينطوى سجلك على أثرك ؟؟ وتنصرف الآمال إلى غيرك ؟؟؟

إنك لصغير صغير ؟؟ وضئيل ضئيل ؟؟؟

لأنك فرد فى آحاد ، والزمن آلاف وآماد ؟؟؟ .....

أنت واحد ، والدهر آبد ! . . . . .

أنت دورة من دورات الفلك ، وما أكثر مايدور الفلك ! ! . . . . .

وستخضع حين تعلم أن الأفلاك تدير عابد العلى الحكيم !! .. « فسبح باسم ربك العظيم »

* * *

ستعاودك العظمة فتقول : «البيت لبنة» ، وعنوان الأمم فريضة أوحسنة ، لولاى ما

كان الدهر الدامر ، ولا الفلك الدائر ! ! . . . وكلنا من خلق الله « أودعنا قوته وسخرنا في وضاه ! ! . . . .

إذ ذاك يجيب العباد . . « آمين . . آمين »

* * *

عرفت من أنت ياعام ! ! . .

فنتقبلك بقلوب عامرة بالايمان ، ونفوس ترجو الاطمئنان . . . . . .

وها نحن قد وضعنا أنفسنا منك ملك اليمين ، فعاهدنا بألا تخون ولا تمين ! . ولا تدسنا بأعقابك فتلاشينا ، بل ضمنا إليك بحنانك المأمول فتحيينا ؟ . .

وكفر آثام الراحل أخيك ! ولا تخيب رجاءنا فيك ؟ . . .

أفئدة مفئودة ، وحظوظ منكودة ، ورجوات موءودة ، وآمال معقودة ؛ وأمانى مقشودة ؛ وأبواب مقصودة ؟ ؟ . .

ستشهد ياعام هذا وأكثر من هذا . . .

حقق آمالنا ، وداو كلومنا ؛ وانقش على أبواب السعادة أسماءنا . .

السلام عليك يوم درجت إلى الوجود ، ويوم تلقى بك الأبدية فى بحرها اللانهائى . .

حمزه عزيز غريب

سكرتير عام نقابة البحيرة

ومدرس بمدرسة بلانة : مركز الدر

ورقاء

هى قطعة من الشعر الرصين نشرناها فى باب (رياض الشعر) فى العدد الرابع وأغفل سهوا اسم ناظمها الفاضل الأستاذ محمد محمود رضوان فنستدرك ذلك .

متاعب الحياة

لا تكاد تظفر فى هذه الحياة وذلك العالم بمن رضى بحاله وقنع بمآله ، فالإنسان دائم الشكوى والتذمر ، دائب على التأفف والتحسر ، سواء فى ذلك الغنى والمعدم والقوى والضعيف ؛ حتى كأن هذا العالم الرائع والسر الناعض الجامع لا يروق فى عينى إنسان ! ؟

نشكو من زمن نحن فيه ، ونتألم من دهر نحن مصوروه ، ونعيب عصرا نحن ممثلوه ، ونحتقر من عالم نحن ساكنوه ، فحققنا قول من قال :

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا

فعجب لك أيها الإنسان ، ترى النار المحرقة يتوهج جرها ، ويتلظى لهيبها ، فتمد فيها يدك مغترا بلونها الأرجوانى ووجهها الذهبى ، عما فى أحشائها من إوار وسعير ، ثم تأتينا صاخبا صارخا مرغيا مزبدا تصب جام لعناتك وصوت شتائمك على النار ! ! ! وما جنت عليك بل جنايتك على نفسك ، فما أغرب هذا التصرف الضال أيها الإنسان وما أسوأه ، به تحصل لك المتاعب والآلام ، فاذا رأيت شقيا مسكينا ، أو محرما سجينا ، أو تعسا مهينا ، أو حائرا ضلينا ، وإذا رأيت ثم رأيت بؤسا مقيما ، وبلاء جحيما ، وعذابا وخطبا جسيما ، واستقصيت بروية وتؤدة عن علته الأولى وبذرة وجوده ، رأيت أنها لا تكاد ترجع إلا إلى ارتباك فكرى ، واضطراب عقلى ، كالذى ما يسمى «سوء تصرف» أو «اختلال الإدارة» أو «تدبير فاسد» أمور اختلفت فى اللفظ واتحدت فى المعنى والمرمى ، وهذه هى أصل كل شقاء وبلاء فى هذا العالم .

فالسارق الذى زج فى أعماق السجون يقاسى آلام الحبس ، لم يحسن التصرف بمواهبه وأخطأ استعمالها فجلبت لنفسه الضيق والعذاب ، والقاتل الذى يصلى سعير العذاب جزاء فعلته المنكرة التى أوقعه فيها عقل مضطرب وتفكير مبتور ، بالمثل ترى كل مابه من هم أو كد إنما جره عليه ما هو فيه من سوء تصرف ونقص فى التفكير ، سبب لغلطة واحدة كانت بذرة الشقاء المقيم .

فمثل الإنسان فى هذه الحياة كمثل لاعب الشطرنج قد تكون غلطة واحدة سببا فى ضياع الدور ، فالفقير المعدم الذى ينجرع مرارة الأملاق والعوز إنما سعى إلى فقره أو طول أمده بسوء تصرفه وخلل نظامه قديما أو أخيرا ، فما خلق الفقير فقيرا ولا الغنى غنيا إنما الناس سواسية فرقتهم الجهود والأعمال ، والتدابير والأفعال ، فاغتنى هذا بحسن تدبيره ، وأساب هذا العوز بفساد تفكيره ، وكم من معدم فقير لا يملك شروى نقير قد غدا بحسن

تصرفه ودقة نظامه ، من أصحاب الأموال والقناطير وكم من غنى عظيم تعد أمواله بالآلاف الآلاف تدهور بسوء تصرفه وبات لا يملك النقير ولا القطمير ؛ وفى ذلك مالا يدع عند المفكر من شك فى أن رفاهية المرء وسعادته ترجع دائما إلى حسن تصرفه ودقة تفكيره وبعد نظره ورويته ،

إن لكل إنسان ثروة خاصة به من المواهب التى وزعتها العناية والحقوق والواجبات التى ترعاها سنن الجماعات إلا أن الكثيرين منا يفوتهم استغلال هذه الثروة العظيمة الربح ، وما الذين أثروا وارتقوا إلا من الذين كانوا بمواهبهم عاملين ولحقوقهم راعين وعلى واجباتهم محافظين ، أولئك الذين حصدوا ثروتهم الشخصية وصمموا على استغلالها صغيرها قبل كبيرها فى الوقت الذى هو أكبر رأس مال للأنسان نظموه وقسموه بكل دقة بين الروح والعقل والعواطف والنفس ، وكانت لهم من أنفسهم على أنفسهم رقيبا عتيدا ، يطالبهم بما جنوه وحصلوه فى يومهم ، ومنهم الذين علموا أن المرء فى حياته كالسابح فى الماء إما أن يكد فيسبح أو يسكت فيهوى ويكون من المغرقين ، إذ ليس كل من خاض الماء سباح ، فهل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون .

وإليك مثلين لرجلين ابتلى أحدهما بسوء التصرف وفساد التدبير فتراه دائما فى الشقاء والنكد ، وأنعم على الثانى بحسن التصرف وقد كان دون صاحبه قساوة وسبقه وعلاه ، أما الأول فتراه مستخدما دائم التشكى والأنين متقلا بالهم والغيون ، لأنه لم يحسن التصرف فانه أصبح باستخدامه يظن أن المستخدمين وخدمه هم رجال المجتمع ، وأن الفلاح أو الطالب من الصعاليك فأسرف فى شرب التبغ والكحوليات ، والجلوس على المقاهى ومحال اللهو حتى أنه أصبح يدخن فى الشهر بنصف راتبه ويصرف النصف الثانى فى باقى المظاهر «الاجتماعية» فى رأيه ومن هنا ولج باب الدين ؛ ولسوء تصرفه ظن فى نفسه التفوق فأراد أن يقامر ليستعيض بالربح ما يرهق من مصروفاته الباهظة ، وأصابته خسائر الميسر رغم ارتباك ماليته فزادت الطينة بلة ، تلك حاله التى كانت تحرمه النوم والراحة ، فكان يلجأ إلى المغريات لعلها تذهب بحياته فلا يتألم فتورط فيها بأقراط حتى كادت تقضى عليه ، ولما لم يكن له مورد غير وظيفته لجأ إلى النصب ليستعمل فيه مظهره الذى ألفه ، ولسوء حظه ونكد طالعه كان نصيبه فى أمور طفيفة ؛ إلا أنها كانت تكشف عن نفسه ستارها ، وتجعله فى خشية يترقب ، ومع كل تلك المتاعب تراه يدعى أنه من أرقى البشر وأطهرهم طينة وأعلاهم عقلية .

أما الثانى فما كاد يستخدم حتى وضع أول أساس فى حياة الرجولة فتزوج وكان رب بيت ثم وضع لنفسه أملا يرجو تحقيقه ، فرسم لذلك السبيل ، وشمر له عن ساعد الجد ؛ وسواء بلغ ما أراد أو لم يبلغه تراه عاملا له عدا فى طلبه ، وهو وإن كان فى تعب من عمله الذى يعمله إلا أن هذا التعب لا يعد شيئا بجوار ليلة واحدة يقضيها الأول على فراشه الشوك يتقلب على قتاد الهموم ، وهكذا نرى دائما أن سوء التصرف هو أصل كل علة وشقاء فى هذه الدنيا ، وينشأ عن جهل وقصر نظر وعدم رؤية الأشياء فى حقيقتها وهذا يرجع إلى غرور وانخداع ، أصله حبوب نفسية فى كنه الشخص وذاته لم تزكها التربية أو ينقحها التعليم إلا أن المرء مهما بلغ من درجات الكمال فى التربية والتعليم وحسن الأخلاق لا يسلم من هفوة فى بعض حقائر الأمور قد تؤثر فى حياته وتظل ردحا ما سببا لآلامه ومتاعبه إلا أنها لابد أن تزول

ولو أمعن الإنسان رويته ونظره فى كل أمر من الأمور لاستقرى عواقبه قبل أن يقدم عليه دون تهاون فى شىء من الأمور التى قد تبدو صغيرة ولربما كانت جسيمة العاقبة توقع فاعلها فى ثالثة الأثافى ، فلازم التفكير قبل العمل وعمل بروية وتؤدة فإن من تأنى نال ما تمنى ، ولنا من الماضى عظة ، ومن الحاضر عبرة ، والتدبير هو صلاح المعيشة ، ومنار الحياة ، به يسعد المرء أو يشقى

أبو اليزيد ابراهيم مقلد
مدرس بمدرسة شبرا الابتدائية بمركز قنا

أنين البائس

آه منك أيتها الحياة ... قد ملأت القلب هما فبراه
وسقيت الجسم كأسا علقما ... فذرى الجسم ولم تكل قواه

* * *

أحرام أن تجودى بالفناء ؟ ... وحلال أن تجودى فينا الشقاء
إرحمى منى فؤادا مينا ! ! ... ان تحمت الشقاء أحياه الرجاء

عبد العزيز سالم
مدرس

أصل الخط العربى

الخط المصرى القديم (القبطى) أصل الخط العربى الذى نكتب به الآن ، ولكن مرت عليه أدوار إصلاح وتهذيب حتى صار إلى الشكل المعروف فى أيامنا ، فلقد تطور الخط فى صور متقاربة من المصرى القديم إلى الفينيقى ، ثم إلى الآرامى والمسند ، ثم إلى الكتبانى والنبطى ، ثم إلى الحيرى والأنبارى ، ثم إلى الحجازى الذى اخترع منه الكوفى . ويدعى أن الكتابة الخطية كانت نادرة وضعيفة ، وصحيح كان الخط غير معروف إلا قليلا ، حتى كانت غزوة بدر وأسر الفيف كبير من الكتاب الحجازيين وطلبوا الفداء من الرسول فجعل فداء الكاتب تعليم الخط الحجازى عشرة صبيان من المدينة ؛ فازداد عدد الكتاب أمثال كتبة الرسول وكتاب المصحف العثمانى .

هكذا درج الخط من مصر إلى بلاد العرب وانتشر فى البلاد بانتشار الإسلام خصوصا فى حواضر الأمصار كالعراق والشام ، لاسيما الكوفة التى اجتمع بها كثير من الخطاطين الذين عنوا بتجويده حتى كان الكوفى لنقش على النقود والقصور والمساجد ، وبقى الحجازى مستعملا فى الأعمال العادية حتى كانت العصر العباسى فأخذت الأقلام تلعب دورا هاما فى إصلاحه وتنظيمه حيث أنشأ الخطاط (قطبة) خطا جديدا من الكوفى والحجازى أسماه الجليل بقلم عرض قلمه أربع وعشرون شعرة ، واقتبس منه الكتاب (إبراهيم الشجرى) خطا ثانيا بقلم عرضه ثمانى شعرات ، ولقد أسماه خط الثلث بالنسبة إلى الجليل ، ومنه ولد (الأحول) الخطاط خطا ثالثا بقلم أقل عرضا من قلم الثلث للكتابة الرقاع ، ولقد سمى خط الرقعة .

نشطت صناعة الخط من هذا المنحى ، وتمثله دور التحسين والتنسيق على يد (ابن مقلة) زعيم الخطاطين الذى فن القوانين لكتابته ، وقدر أطوال الحروف وأجزاءها ، ووضع أشكالها فى صور جميلة حتى نهض به نهضة طيبة كانت مثالا يحتذى لمن بعده أمثال القارىء وابن البواب وغيرهما من الكتاب الذين اتبعوا طريقته . هكذا انتشر الخط بالفتوحات الإسلامية ، فقد انتقل مع اللغة والدين من بلاد العرب إلى البلاد المجاورة ، إلى بلاد الروم وفارس ، إلى بلاد المغرب ، إلى غيرها ، فراق فى نظرهم لسهولته واختصاره فكتبوا به وتركوا غيره ، حتى أنه دخل مصر أيام الفتح فى صورة عربية جميلة ، واستعمل فيها بدلا من الخط القبطى (أصله) وقد لاق بها عناية كبيرة خصوصا أيام المماليك ، ولا تزال آثاره متو

على العمارات والمساجد المنشأة فى ذلك العصر . ثم ماذا ؟

ثم جاءه دور التنميق والتأنق على يد خطاطى العثمانيين البارعين الذين عالجوه حتى صار فى نمط بديع وطرز جميل . مثل الحافظ عثمان الخطاط الماهر الذى نسخ عشرين مصحفا وزيادة انتشرت فى بلاد الاسلام وطبع منها مئات وألوف من المصاحف التى نقرأفيها الآن لهذا كانت الأستانة بحق صاحبة السيادة الخطية فى ذلك العصر .

وفى أوائل العصر التركى الحديث كتبت تركيا بالخط اللاتينى . واستغنت عن الخط العربى .. فتأخر ووقف تقدمه فى العصر الأخير عند الحد الذى حده السابقون

أجل ؛ وقف تقدم الخط ؛ إلا أن كتاب هذا العصر جودوه فبرزوا فيه ؛ وكان من بينهم من قام بتعليمه ، ومن وضع لكتاباته النماذج الجميلة ؛ ومن رسم حروف المطبعة الأميرية الحالية .

ظل فن الخط واقفا عند هذا الحد حتى أدركه ذلك العصر الذهبى ؛ عصر الحضارة والتجديد ، عصر جلالة الملك المعظم ؛ حيث تامت النهضة الخطية برعايته السامية ؛ فابتكرت تلك الحروف الجديدة حروف التاج ؛ وهى حروف رائعة فى منظرها ، منسجمة فى صورتها سهلة فى كتابتها ، مؤدية بكبرها مايؤديه الحروف الكبيرة فى الخطوط الأوربية من دلالة ومعنى ودونق فى أبهة .

كما استعمل فن الترقيم ، فساعد على التنقيل والفهم ، وميز أجزاء الكلام ، ولقد قرر تدريس هذه النظم الجديدة فى المدارس المصرية على اختلافها . بهذه النهضة الطيبة تقدم فن الخط وأصبح من الفنون الجميلة التى يتمشقها الذوق السليم ، وفى مصر الآن ألوف من مهرة الخطاطين ، حازت بهم مصر قصب السبق فى الزعامة الخطية على الشرق كله . ؟

على السيد خضر
مدرس بمدرسة الزراعة الاولية

○ إن الذين يقتلون شهرة إنسان هم أقسى عليه مما لو قتلوه .
○ الوشاية لاتجد أذنا صافية من ذى النفس الكريمة وانما يصغى الأدنياء الى مايقوله الأدنياء
○ إن الذى يحسد غيره انما يعترف بعجزه .

ياليـل

« خواطر نفس . وأغنية براع »

للأقلام أغنية كما للأمايار، وإيقاع شائق كالأوتار ؛ والخواطر من سوانحها جنى عذب حلو، ومن نفثاتها نكهة شذية رائعة يصدران عن آثارها صدور الشعاع عن الكوكب والأريج عن الزهر .

ولكن هذا اليراع لم يزل يعد فى طور التكوين كالطائر الصغير لم يكن من النضوج بحيث يستطيع الإفصاح عن نجيته وخطراته ؛ أو يغشى حلبة الكتاب فتجرى فى غمارهم بأشواط الفصاحة والبيان

« لو أن أسباب البلاغ تطيعنى لشفى البديع غليل تلك الأضلع »

فإن كان النعيم لم يبرز دجاجة منسقة ، أو وشيا محبوكا فقد يصدر زفيرا حارا كتنهدات الغرباء وتأوهات المعمودين ، أو حنانا لينا ناعما كأرق ما نسجت شمأل أو جنوب .

فلا رسل القلم حينئذ متأسيا بأغنيتى على صريره (ياليل)

وعند ما تلبس الشمس ثوبها الأحمر القانى ، فى هذا الغروب الساحر المزدحم بحرارة الوداع وغموض الليل الطائف أقول (ياليل) .

وعندما أفكر بمحاولات الشاعر ، وقد حلق بجناحين فى فضاء الطبيعة والخيال ؛ وسما بالعاطفة والوجدان إلى أبعد غاية لوصفك وتصويرك ، استوحيك له ، واستلهمك معه ؛ فأقول (ياليل)

عند ما تنام أطنابك ، وتسدل أستارك ؛ وقد غمر السكون كل شيء إلا قلب هذين العاشقين المهجورين أترحم ، وأتغنى بك قائلا (ياليل)

بل عند مانرن فى أثيرك صيحات الديكة ، وتمر فى المآذن أصوات المؤذنين الرخيمة بالتسبيح والتهليل فتسرى فى الأجسام هذه التقوى وهذا الطهر أخاطبك فى تهيب منادياً (ياليل)

لا . بل عند هذا الوقت . قبيل الفجر ؛ وقد خفتت الأصوات . . وساد السكل ساعة بين الحياة والممات أبعث فى السكون صوتاً ؛ لا ضخما جمجاعا ، ولا رخوا جبانا ؛ ولكن لايزيد على أوزيز اليراع ، ولليراع صليل كالسيف مناجيا (ياليل)

أيها الليل العجيب بأسراره ؛ الفاتن بمهابته وهيولاه ، المنشح بثوب السكون ، المتوج بالقمر ماذا يبلغ علم إنسان جاهل ضعيف من أسرار جمالك وجلالك ، إلا أن يقف واجما

أمام كنهك وكيانك، أجل، أنت أجل من أن يصفك الشاعر القدير، أو يصورك الفنان المرهوب ما أنور آياتك فى ظلامك أيها الليل الشائق المهيب ، وما أوضحها للحقيقة فى خفاء الحقيقة الأزلية النورانية .

أنت أيها الليل رسول الرحمة ؛ أنت الشعر الأبدى الصامت ؛ بل أنت الشمس المشرقة بستمد منك الفن نور العلم ؛ وحرارة العرفان ؛ بل موسيقى نفس أسيفة ؛ لا . بل تلك الزهرة المقدسة التى سقتها عرائس النور من السيل المنهمل فى الفجر الوردى ؛ ولمستها الملائكة بيد طاهرة ؛ فلا تقربها أفاعى القسوة

فى جنح ظلامك أيها الليل ، يساور القلق قلب الكريم فيحول بين عينيه والكرى ؛ كلما تذكر أنه رد سائلا محتاجا ؛ أو أساء إلى ضعيف مهضوم ؛ وعلى أذيالك تنهمر العبرات من عين الرحيم كلما وقعت على منظر من مناظر البؤس ؛ أو مشهد من مشاهد الشقاء وفى أعطافك تزكو العواطف النبيلة الجياشة ؛ وتحتدم الجوانح الشجية الملتاعة ؛ وتهفو الذكريات العزيزة الحائمة ؛ وتتجدد اللهفة المكبوحة ؛ والأشواق الساجية المشبوبة .

تجاهك أيها الليل يحسن السكوت فأن مع الشعور بأعظام آياتك لأسفا دويا من أنك أنت حى وأنك أيضا ستموت

يا ليل . يا ليل . فى لفظك تسريح للعواطف . وتنوية للذكريات الخالدات وفى لفظك أيضا خشوع لجلال الله والضمير ، وتعمير القلب بالوجدانية الخالدة ! ! !

عبد حافظ محمود بنات الابراهيمية الاولية (شرقية)

أنشودة العندليب

إنه طير جميل ... صوته يحكى «الكمان»
يملأ القلب ابتهاجا ... رغم آلام الزمان
يحسن التغريد صبحا ... فوق أفنان الشجر
فى اختفاء وابتعاد ... عن أحاديث البشر
طائر حر وشيق ... دائما يهوى الفضاء
لا يروم الحبس فيها ... كان فيه من غذاء
كل من يرجو علوا ... فليكن كالعندليب
لا يبى فى الجد حتى ... يبلغ النصر القريب

وائل محمد سعود السافتى — تلميذة الفوائد الابتدائية

بين الماء والنار !!

يا صروف الحياة : أنى وأينا ... محرك اللاذع الذى قد رأينا ؟
شاقنا السخر والشقاء ، فصبى ... إن ذاك الشقاء أحنى علينا ! »

يا صروف الحياة : « تلك البداية ... ليت شعرى فما ختام الرواية ؟
نحن فى يمك القضوب على الزو ... رق يزجى بنا لأية غاية ؟ !
بين عين القديم ، والأزل الجا ... ثم نحيا بلا كتاب وآيه !
ما نهايتنا — وقد يئس الهم (م) ... على ما احتملناه — أم لا نهايه ؟ »

قد صدمنا ، فرونا : فقدينا ... قد صدمنا ومن شجاك ارتوينا !
هاج هذا الصدى حفائظ قوم ... كل ما هاجهم بغيض الينا !

يا صروف الحياة : « فى شقينا ... أنة صرفها عزيز علينا
اسمعى رجعها من المزج الينا ... كي ، ومما يجيش فى رئتينا ؛
وارمقى لونها على الشفق الدا ... مي ، وفيما تنمى الدموع اليا
ثم إن هالك الفتوة ألاقيه وأبكى عليه فابكى علينا ! ! »

أنت لم ترفقى ، ولكن لأمر ... غاض عن رقمك المعين لدينا
إننا نرحم المنيط ؛ فهيا ... ناصبينا الشجون أنى ثوينا !

يا صروف الحياة : أين نشيدى ... ضاق اللحن من عميق الخلود ؟
نغمة كان قد تأملها النا ... ي قديما على الزمان الجديد
يوم صوت الحياة فى سجف الغيب بروق من الأمى والجدود
والنفوس الكبار ترجف مما ... قد دعاها بهوله فى صعيد ! ! »

يا صروف الحياة : صبي علينا ... إن وجدنا من الأمى أو مضينا
مذ هوينا العلى وثقنا بأنا ... ما هوينا وإنما قد هوينا ! !

محمد زكي ابراهيم
ناظر مدرسة دمرديا الكبرى بنى سويف

خطرات صائم

جر شهر الصوم أذيال التباهي ... وارتدى فى الحى ثوب الخيلاء
سامه ألا يرى بين الملاهى ... مايرى من مهرجان وغناء

• • •

ومشى فى السوق حينا عله ... يبعث البشرى إلى القلب الحزين
أرسل الطرف ولكن هاله ... مابه عن زفرات وأنين

• • •

فانثنى يهتاز غيظا ودما ... ربه أنى غريب فى البلاد
أظهر الناس أمامى هلما ... وارتدوا فى موسمى ثوب الحداد

• • •

كنت فى الماضى عروسا يحتفى ... بلقائى القوم فى كل الفجاج
فلذا بى من يرانى يختفى ... ولذا أرسلت هذا الاحتجاج

• • •

أيها الشهر خذ العفو فنا ... من سجايا الشعب إغضاب الضيوف
إنما الأزمة حدت همما ... وسقتنا المهل من كل الصنوف

• • •

زارع فى حقله يرعى النوى ... ويناجى القطن بالدمع الهتون
إن عوى الذئب تراه قد هوى ... ونردى فى غيابات الشجون

• • •

وشباب عاطل جاب القرى ... يمدما أعياه جوب المدن
باحثا بين النواحى عن قرى ... حيث قد أوصد باب المهن

• • •

وفقير عنده الجوع فلم ... يلف ما يكفى سحورا لصيام
صام أو أفطر سيان فكم ... صام يوم العيد والصوم حرام

• • •

نكبات الدهر أودت عاجلا ... من لدنا بتليد وطريف
ليت شعرى بعد هذا كيف لا ... تختفى من ذلك الضيف الظريف

محمد فتح قاسم
مدرس بمدرسة المنصورة الابتدائية

جمال الريف

يرى الوداعة تشوى فى مرابعه ... والبشر يمرح مختالا وجذلانا
والسرور أناشيد تردّدها ... سواجع الطير أنغاما وألحانا
براكر الزهر قد جادت موشية ... والورد يبسم بالأكمام نشوانا
هذى الرفاهة ماكنت ترجوها فرحا ... وحرك الطير بالأنشاد أغصانا
تحبو السعادة فيه والهوى مرح ... والزهر نحسبه تبرا ومرجانا
والنسيم رسالات مطهرة ... القلب يقرؤها وجدا وتبيانا
تحنو على القلب بالأنباء تخبره ... والدمع يقطر للأنباء حنانا
ما أحسن الريف والأطيار ناشدة ... والأرض منثورة زهرا وريحانا
ما أحسن الريف والأجواء صاخبة ... توحى إلى النفس والأحشاء ما كانا

محمد مصطفى المليجى

البلبل الشاكى

قل للطبيعة غضى طرفك الجانى ... انى حييت ولم تحفل بأشجانى
يا ربة الحسن ما عينى بجاحدة ... فيك الجمال ولا باحت بنكران
إنى أنوح فلا يرثى لشازلنى ... عند الأصيل كما يصغى لألحانى
تاج الجلال يصوغ إن مجنه ... رمز الحنان ولم يسعد بتحنان
مل القريض وفى ديوانه درر ... تشجى الأنام بلا نظم وأوزان

* * *

مالى أطير يراد فيه يرطمنى ... ضيق الجدار وذى الأفنان جدرانى؟
هلا حييت سعيدا فى خمائله ... هلا حظيت بعين منه ترعانى
ما أكثر الخير فى بينى وأجزله ... وأبعد الجود من بينى لأنسانى
خل الحب يناديني بيبت أبى ... (يابلبل الروض أسعفنى بتبيانى)
إنى إليه ودود طالما نزعت ... إلى منه عيون المشفق العانى
إنى عليه حريص فى معاملتى ... إنى أدين به إذ كان إيمانى
مهما تؤثر فى كفنى يا عمل ... لا أنقض العهد ماروضى بى الجانى
هل من غناء لمثلى عن رشافته ... هل أنفس الأجر عن مرآه ينهانى
لالا فماء حياتى من موارده ... لا أحسب البعد عن برديه سلوانى

عبد الغنى سلامه

مرسى الكبرى

الغايات — ٣

فالغايات المحمودة ماخالطها دين يكف النفس عن البهتان ، ويغسل الحس من الادران. يرجها فيحسن وجهها ، ويقودها فيوق قيادتها . ويكون نبراسها الذي لاتتعثر وراءه مهما طال طريقها واشتد ريقها ، وتنازعتها العقبات ، وقامت حولها الشبهات . وهي غايات دينية عمادها الدين وكل مايصدر عنها لايتعدى دائرته ، ولا يجاوز طريقته . فامتزاج الدين بالروح قوة تنفذ بنورها إلى كل ماحوته الطبيعة ، لاترتد دون وقوف على حقيقة ، ولا تعجز عن غامض الاسرار . ومن غير الله يصير بعباده ، يرى علاجهم ، ويقدر الأدواء لهم . وإن وصاله السماء لهدى ونور يحكم بها النبيون فيضربون للناس الأمثال ويرسمون لهم طريق الرشد للعاش والمعاد حتى لاينسى أحد نصيبه من الدنيا والآخرة. ولا بدع أن أقول لك أن الانقلابات العالمية من يوم خلق الله الكرة لم تكن إلا وليدة هذه الغايات . وأي انقلاب أخطر من أن يقوم دين آخر فيصبغ النفوس بصبغة لاعهد لها بها ، ويوردها سبيلا لم تتعلق من قبل بآدابها .ويقتحم الالباب بجديد مألفته ، ليقضي به على الباب من قديم عرفته .

على أنه لولا انقطاع تيار الغايات الدينية لحكمة نظامية وتوالي الفترات بين دين ودين لما تحدث التاريخ عن إفراد كل ماله عن الواحد منهم إنه فتح حصنا أو هزم جيشا أو سارت أمته به وعلى سياسته حينا من الدهر ماأقام الدين صرحا ، ولاشيد للأخلاق بناء .

والغايات الدينية من عقل المرء مهبط لايزاحم إليه ملوم ولا يداخله موهوم إلا أخذ قوة العقيدة فلا تثيره الشؤون، ولا تحجبه السنون . ومثبت هذه الغايات في النفس الاقتناع بحامية الدين ، وانتصار صوت الله دائما في كل الأمور . وما التصق الدين بشيء إلا زانه ، ولا نزع من شيء إلا شانه ،ولا نشر ظله على ملك إلا كساه بثوب الطاووس ، وصيره نزهة للنفوس ، وأسبغ عليه الهيبة ، ووقاه من النكبة ويقول قائل « الدين بالعقل يقوى والملك بالدين يبقى ».

واعلم أن الغايات الدينية لايعرف صاحبها الخوف ، ولا تخاف السيف ، ولا يجبن أمام غول الغوائل، ولا يقعده بياض الحوائل فهي فيه على قدر عقله وآماله . وعندي لك مثل أعلى لهذه الغايات واستقرارها، وانتصارها ذلك هو محمد بن عبد الله الذي نشأ بين قوم لا تابين لهم فتاة ، ولا تنزع لهم صفاة ، جاهليتهم ضلال وعربيتهم انحلال يعبدون الأصنام ويستقسمون بالأزلام يأكلون الميتة ، ويدسون أفلاذ أكبادهم في التراب ،لادين العرب إلا لحيهم ، ولا

يمرح الطغيان إلا فى نفوسهم . فخلق منهم خلقا آخر يجيب داعيه ، ويقدر مساعيه يفتديه بالأب والأم والولد ، والمال والعم والسيد والقيد . وما كان المال للأنصار كيلا ، ولا حال الأوسمة على المهاجرين هيلا . ولكن استقر فى نفسه ووقر فى قلبه مكارم خلق بعثتها فطرته الدينية قد لقومه جبلها ، وضرب لاجتماعهم مثلها ، فسارعوا إليها وتكالبوا عليها قتل عروشا كانت تكتنفه ، وجاء لهم كل جبار وفى الرغام أنفه . ثم انظر كيف قفى على آثاره من وردهم حب هذه الغايات ومزجها بدمائهم فحفظوا بضاعته وحموا للإسلام بيضته . فها هو أبو بكر يقول للعرب أطيعونى ما أطعت الله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لى عليكم» وها هو عمر جنبت زوجه من وظيفته خمسة دراهم لتشترى بها حلوى فلم يرض إلا أن ترد إلى بيت مال المسلمين وقد درى الذيل إذ يقول فى ذلك :

وأقبلت بعد خمس وهى حاملة ... درجهات لتقضى من تشهيها
فقال نبهت منى غافلا قدمى ... هذى الدراهم إذ لا حق لى فيها
ما زاد عن قوتنا فالمسلمون به ... أولى نقوى لبيت المال رديها
ويل على عمر يرضى بموقبة ... على الكفاف وينهى مستزيديها

وها هو على بن أبى طالب يرد «عقيلا» أخاه صفر اليدين وكان قد سأله صاعا يرا من بيت مال المسلمين لأبنائه وجم غير الألوان شعث النواصى من فقرهم ثم قرب منه حديدة حماها فى النار فضج ضجيج ذى دنف من ألمها : فقال على ثكلتك الثوا كل ياعقيل أتخاف حديدة أحماها إنسانها لدبه وتقدمنى لنار سخرها الجبار لغضبه . أتئن من الأذى ولا أئن من لظى ؟ وإنه لقائل «وإن دنياكم عندى لأهون من جلب شعيرة فى فم جرادة تقضمها» وها هم غيرهم ومن نهجوا طريقهم هل رأيت أو سمعت أو قرأت مالا يشرح الصدور ويرضى الرايا إلى أقصى درجات الرضا ، ويرفع راية المجد إلى آخر حدود الارتفاع ؟ فتلك من غايات لا تترك معوجا إلا أقامته ، ولا موضوما إلا أنصفته ، ولا خيرا إلا أبرزته ، وبها تسامى الأمم السماء ويرتفع مكانها فوق الجوزاء وموعدنا المقال التالى

عبد الفتاح السيد

(خيال الدنيا)

شئون النقابات

نداء

من رئيس الاتحاد العام

أيها الزملاء الأعزاء

عهدتونى بفضلكم أولا وآخرا فشرفتمونى بثقتكم ووكلتم إلى رياسة اتحادكم وأقسم على وإخوانى رجال الاتحاد تشجيعا منحنا قوة وعزيمة ، وجعلنا نستعذب المرقى سبيل رفع شأن طائفتنا العزيزة

وقد شاء القدر بعد أن جاهدنا سنين عدة فى سبيل أغراضكم السامية آخذين أنفسنا باحترام القانون والنظام ، جاعلين غرضنا الأول الوصول بالتعليم الذى نقوم عليه إلى أسمى الدرجات ، شاء القدر بعد ذلك كله أن يصاب فريق من رجال اتحادكم بالنقل إلى أقاصى الجهات واختص فريق من الأخوان بأنزال البوائهم وقد قابلتم ذلك بعطف فياض وشعور كريم

وإنى وإخوانى الذين منعهم السفر نعلن إليكم أننا رغم ذلك كله دائبون على العمل فى سبيل تقوية وحدتنا ورفع كرامتنا لا يفارقنا الإخلاص لواجبنا والتفانى فى طاعة رؤسائنا بل ويسرنا كل السرور أن نوفق لخدمة بلادنا فى هذه الجهات النائية فلا خير فينا إذا لم نكن الخدام الأمناء لبلادنا العاملين على نشر العلم والدين فى ربوعها الدانية والقاصية على السواء ، ونؤكد لكم أننا لا نرى فيما وقع علينا ما يثير حفيظة أو يورث ألما دفينا

وكما كنا على الدوام جادين مجتهدين فى أن نكون محل ثقة رؤسائنا ، فستظل كذلك مواصلين السير فى طريقنا المستقيمة ، واثقين أن رؤساءنا سيعلمون حسن مقاصدنا وشرف غايتنا وسيزول من نفوسهم كل أثر سيء من ناحيتنا وسيدركون أننا مقيمون على الولاء والإخلاص للقانون والنظام ، وأننا أبعد ما نكون عن التدخل فيما ليس من شأننا وأننا نعرف أننا معلمون فقط وأن قانوننا يقضى علينا بالبعد عن السياسة أو الاتصال بها ونعرف أننا موظفون يجب أن يكون شعارنا الولاء لصاحب الجلالة ولى الأمر والطاعة لمن يختارهم جلالته

وكما يسرنا أن نعلن هذا باسمكم فاننا نذكركم به وما أنتم إلا ذاكرين . فأبوا على أعمالكم وجدوا فى أداء واجبكم وبرهنوا لرؤسائه وللأمة من طريق عملى أننا أهل للمهمة السامية

المتوطة بنا وأنتا جنود الوطن المخلصين واصبروا على مايصيبكم ولا تهنوا ولا تيأسوا ، واعتقدوا أنكم ستجنون ثمرة إخلاصكم ما أقدم على الأخلاص

واشعروا فى أبناء الشعب وبناته أيادى جلالة الملك المفدى على شعبه الكريم واهتدوا بهديه واستضيئوا بنوره وأملوا فى عطفه وبره

رئيس الاتحاد
رمضان يوسف

* * *

أذاع الاتحاد العام للنشرة الآتية على جميع مشتركي الصحيفة :

حضرات الأخوان الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبعد : فأن الاتحاد يحييكم شاكرا لكم حسن تقديركم لاعمالكم ، واعتصامكم بحبله ، والتفافكم حول رايته

تألف اتحادكم فلم يترك سبيلا لرقيكم إلا سلكه ، ولا بابا من أبواب الخير إلا ولجه ، وجعل نصب عينيه السعى بكل الطرق المشروعة فى هدوء وسكينه لرفع شأنكم الأدبى والمادى وقد وفق فى مسعاه الأدبى فصان كرامة الطائفة ، وأبرزها فى حلة قشيبة من الأجلال والأكبار مما صار حديث الخاص والعام ، ولا يزال الاتحاد يعمل بجد لاصلاح الحالة المادية ولقد فكر منذ نشأته ألا تكون قضية المرتبات حائلا بينه وبين مايريد للطائفة من سعادة مستمدة ، فرضع قاعدة لاعانة المنكوبين والمرضى وعائلات المتوفين ، كما جاء ذلك بالفقرة السادسة من قرار الجمعية العمومية المنعقدة فى أبريل سنة ١٩٣١ حيث قد نصت على جمع واحد فى المائة من مرتبات المشتركين فى رأس كل سنة عدا الاشتراك الشهرى

والاتحاد يلفت النظر إلى هذه المادة ووجوب تنفيذها بدقة ، ويرجو أن يبادر حضرات الأخوان إلى دفع هذا المبلغ الزهيد من أول يناير سنة ١٩٣٤ إلى النقابات لترسله إلى الاتحاد وغير خاف مالهذا التعاون من أثر جميل ، ونفر جليل

وقد لاحظ الاتحاد أن جمع اشتراكات الصحيفة جعل بعض النقابات تتساهل فى تحصيل الاشتراكات الشهرية ، ولكن نظرا للحالة التى نحن بصددها ، ولأن الأعانات المشار إليها غير وافية بالغرض ، نرجو أن يبادر حضرات الأخوان على دفع الاشتراك الشهرى بنسبة نصف فى المائة من المرتب ، وبذلك تكونون قد أديتم واجب الأخوة والدين والوطن . وليتم قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى)

ولا نملكم جميعا إلا مسرعين لتأدية هذا الواجب المقدس والسلام ؟

سكرتير الاتحاد
ملحق سلام

رفع رجال التعليم الأزامي بالقطر المصرى أصدق تهانيهم للمقامات الملكية بمناسبة تلقيب سمو الأمير فاروق أميرا للصعيد

* * *

أجريت حركة انتقالات عامة بمديرية الجيزة فى الشهر الماضى والذى قبله تناولت عددا كبيرا من الرؤساء والمعلمين الأزاميين

* * *

نقل الأستاذ الشيخ حمزه عزيز غريب سكرتير نقابة البحيرة ورئيس مدرسة دفشو إلى مدرسة بلانة بالفيوم مع تخفيض راتبه جنيها، وجاء بالعدد الرابع من الصحيفة مايفيد استثناءه من التخفيض ؛ والواقع ماسطرناه

* * *

جاء بالعدد الرابع من الصحيفة خاصا بالتأمين على الحياة مايفهم منه أن رسم الدخول فى التأمين خمسة قروش تدفع لنقابة المستخدمين الخارجين عن هيئة العمال، والواقع أنه أربعون مليما . منها عشرة مليمات للاتحاد والباقى لنقابة المستخدمين هذا عن أول شهر من التأمين . أما الاشتراك الشهرى بعد ذلك فقرشان أحدهما لنقابة المذكورة والآخر للاتحاد وذلك طبقا عدا أقساط التأمين الشهرية

* * *

بانتهاء شهر يناير سنة ١٩٣٤ ينتهى الاشتراك فى صحيفة التعليم الأزامى لحضرات المشتركين من نصف سنة . والاتحاد يأمل أن يبادر حضرات رؤساء النقابات بأرسال مالديهم من قيم اشتراكات الصحيفة عن القسط الأول — كما يرجو أن يبادر حضرات الأخوان عموما — وقد أخر محلوم — بتسديد اشتراكهم للقسط الثانى

فالصحيفة ثمرة جهادهم ؛ ومرآة عملهم ؛ ومقياس تقدمهم وعلو همتهم

* * *

أشرنا قبلا إلى تسجيل نقابة الصف التعاونية ضمن بعض النقابات التى سجلت وصدور أمر ملكى بها — ونزيد الآن أن تلك النقابة سارت فى العمل بنشاط يبشر بحسن ازدهار المستقبل لها ، ونحن نكرر لها التهنئة ونرجو لها ولجاراتها تقدما مستمرا ونطلب إلى سائر النقابات أن تحذو حذوها سيما فى مديرية الجيزة .

* * *

نظرا لما يقوم به الاتحاد الآن من عمل (كارنيهات) للحصول على امتيازات يتمتع بها حضرات الاخوان فى عموم الأنحاء ، نرجو أن يقوم حضرات رؤساء النقابات بعمل الاتفاقات اللازمة للحصول على موافقة من بعض الأطباء والتجار والصيادلة وغيرهم (كل فى جهته) بشأن عمل التخفيض اللازم فى معاملة رجال التعليم الأزهرى الذين سيحملون هذه (الكارنيهات) ثم موافاتنا بالبيان التفصيلى لما انتهوا إليه .

* * *

نقابة عامة جديدة فى الواحات

مما يزيد غبطتنا وسرورنا أن نرى كل معلم طربا أن تعرف أن الزملاء فى أقصى الصحراء الجنوبية وفى أبعد الواحات المصرية بادروا إلى تأليف نقابة عامة لهم مستجيبين لنداء الأستاذ الفاضل الشيخ رمضان يوسف رئيس الاتحاد الذى انتهز فرصة نقله إلى هناك فنادى فى إخوانه بفائدة التضامن لرفع شأن الجامعة فلبوا نداءه مبتهجين والاتحاد العام يرحب بهذه النقابة الجديدة ويعد قيامها دليلا على تمثل فكرة التضامن بين الزملاء فى أقاصى القطر ويهنىء رجال النقابة الأفاضل بمجهودهم القيم ويرجو لنقابتهم تقدما ونجاحا

وقد أسفر انتخاب هذه النقابة عن اختيار حضرات الآتية أسماؤهم لجنة التنفيذية: الشيخ حسن سلمان رابح ناظر مدرسة الفلون (رئيسا) والشيخ أبو الحسن خضرى ناظر مدرسة الراشدة (وكيلا) ومحمد افندى صالح المدرس بمدرسة موط الأولية (سكرتيرا) ويونس افندى محمد سالم المدرس بمدرسة الراشدة (أمينا للصندوق) وعلى افندى رضوان ناظر مدرسة أسمنت مراقبا للحسابات

على أن يكون حضرات الزملاء الآتية أسماؤهم أعضاء فى مجلس الأدارة وهم : عزيز افندى الكومى ناظر مدرسة الهنداو ، وحامد افندى منيت ناظر مدرسة بلاط ، وسعد افندى احمد ناظر مدرسة المعمرة ، وحسن افندى احمد فراج ناظر مدرسة تليده ، ومحمد افندى زكى ناظر مدرسة الجديدة ؛ ومحمد افندى شريف المدرس بمدرسة القصر

وقد خطبهم حضرة رئيس الاتحاد حاثا على التضامن وعلى تأليف لجنة للصلح وأتموا فى الجلسة تأليف تلك اللجنة

وفى نهاية الجلسة أقسم الجميع يمين الأخلاص والولاء هاتفين من أعماق قلوبهم بحياة جلالة الملك المفدى وسمو ولى عهده المحبوب !

سكرتير الاتحاد
سلطان سلام

الكرامة

هي لباب الرجولة وأساس الخلق العظيم . . .

في النفوس أمشاج من العواطف : وأخلاط من الشهوات ، وأخلاط من الطبائع .

وفي الحياة أخذ ورد ، وجذب وشد ؛ . . حتى إذا مابقي الحرص على العدالة والطمع في النوالة ، ودفت أجراس الكرامة . . خيف على مافي الحياة ، وخيف حتى على الحياة !

العربي الأبي يحمي جاره ومن استجاره . فتراه قد امتطى الحوادث وخاض غمرات الكوارث ودفع بروحه في برحاء الوغى . ينشد الموت فتداني الحياة ؟ فياالله .

ماهو الجمل لسقاء هذا الطول ؟ وأي عداوة بينه وبين هذه القبيلة أو تلك حتى يناصبها العداء ، ويجمل من نفسه لجاره الفداء ؟

الجندي الباسل يهريق دمه ، وتمزق أشلاؤه ، وتزف منه الحياة نزوفا ، حتى لتظنه عنها عزوفا ؛ ولما عيوفا : أليس بكائن حي يحس ويتألم؟ ما الذي حقر الحياة في نظره فقللها ؟ ما الذي بغض إليه أعضاءه فاجتراها ؟ ماخطبه ، وماذا دهاه ؟

الصغير الكبير أو الوزير الخطير : ماذا أصابه من «التقديم والتأخير» ؟ حتى يثيرها فتنة شمواء وحربا عواء تأكل الأخضر واليابس وتزرع العداوة بين الأمم فتحصد آلات الرجال تحت العلم ! أخيانة للوطن ؟ أم هو ضيق الخلق ؟ ؟ .

كل أولئك : دوى في خاطرهم نداء واحد : الكرامة قبل الحياة ! فابوا النداء وتقدموا بأنفسهم وأممهم للفداء .

كن حريصا على الحياة ، الحياة الانسانية لا الحياة « الميكانيكية » وكأنه لاغنى لبخيل، فلا حياة لذليل

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت « ميت الأحياء »

قد يخطىء بعض الناس فهم الكرامة والمحافظة عليها فيظنها « النبوح » . ألا ليس النبوح من الكرامة في شيء وإلا لتصدت مدابير الكلاب ومقاييس المعاني ؟ وإن نبينا صلى الله عليه وسلم ليقول (دعك المتطوع)

إن عليك لواجبات وإن لك لحقوقا : فأد ماعليك من الواجبات ـ على الوجه الأكمل ـ وطالب بالك من حقوق ـ على الوجه الأكمل أيضا ـ وأنا زعيم بأن كائنا من كان لن يهين لك كرامة بل تصبح موضع الاكبار والاجلال من الجميع . فحينئذ ـ وحينئذ فقط ـ يحق لك أن تفخر برجولتك وتثار لكرامتك : قال عليه الصلاة والسلام « اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس فان الأمور تجري بالمقادير »

محمد نجيب سوسي
نائب البحيرة وعضو الاعيان

التدبير المنزلي

ـــ «تحفة رمضان والعيد»

لعلي أحسن صنعا إذ أختار لحضرات القراء في هذه المرقبتناسبةموسمي الصوم والافطار الكلام على طرائق صنع الصنوف التي تسيل لعاب الصائمين وتزد لهفة المفطرين

وأني ليغبطني في هذه الفرصة السعيدة أن أقدم لهم خالص التهاني من قرارة نفسي وصميم فؤادي : ـ

١ ـ كنافة القشدة ـ أحسبني في غير حاجة إلى شرح طريقة عمل خيوط الكنافة فهي من الشيوع بمكان، ويكفي أن أقول إننا نأتي بنحو خمسة أرطال منها فنضعها في صينيتين بعد دهنها بالسمن ونحمرها فيها ثم نصب عليها رطلين من السمن بعد غليها وبعد مدة نضع على سطح إحدى الصينيتين ثلاثة أرطال من القشدة وتقلب الأخرى عليها فتصيرا صينية واحدة ثم نحل السكر ونضعه عليها وتتركها على النار قليلا ثم نرفعها

٢ ـ بقلاوة الأصابع ـ نلزم لها أشياء بنسبة أقة سكر الى أقة وربع دقيق ورطل ماء وقليل من الملح وعشر بيضات فندخل الدقيق ونضع عليه الملح ثم نعجنه بالماء ونمزج به البيض بعد وبه جيدا ثم نبسط العجينة على لوح من الخشب ونقطعها قطعا طولية ونلف كل قطعة على أصبع عجوف من البوص ثم نحمر القطع هكذا في السمن وبعدئذ نشيلها ونفصلها عن البوص برفق وعناية ونملأ الفراغ بقليل من القشدة والمربى ونحل السكر ونضعه عليها ثم نشيلها على أطباق المائدة

٣ ـ فطيرة البرتقال : تتركب من مخلوط بنسبة نصف أقة من الدقيق البلدي إلى ربع أقة من دقيق الأرز وثلاثة أرباع أقة من السكر الناعم وربع أقة قشر برتقال ونصف رطل زبيب وأوقيتين من قشر الليمون المقشور وأوقية كربونات الصودا ورطل لبن وقليل من جوز الطيب المقشور ورطل سمن أو زبدة وعشرين بيضة فيخلط الدقيق البلدي ودقيق الأرز والسكر الناعم ويوضع الجميع في إناء صغير ويمزج بالزبدة ثم يؤتى بالزبيب المنظف وقشر الليمون المبشور وقشر البرتقال المفتت وجوز الطيب المقشور وتمزج مزجا تاما بالمخلوط

السابق ثم يعمل من هذا المزيج كومة تتوسطها حفرة يصب فيها اللبن مغليا مضافا إليه كربونات الصودا بحيث يكون فى درجة الفوران وبعد أن تمزج مزجا تاما يضاف إليه البيض مربوبا وعلى الأثر يوضع فى صينية مفروشة بورقة مدهونة بالسمن وهذه تزج فى الفرن المتوسط الحرارة مدة ساعتين

٤ — بسكوت الخميرة : تتكون عجينته بنسبة أقة مسلى إلى أقة سكر ناعم ومثلها دقيق و٣٠ بيضة ومبشور عشر ليمونات وأربع ملاعق شاى من الخميرة وملعقتين منها فانليا فيمزج المسلى بالسكر وتضاف إليه صفرة البيض بعد دهنها ثم الدقيق بعد نخله وخلطه بالملح والخميرة ثم مبشور قشر الليمون وتؤخذ هذه المجموعة وتوضع فى القوالب الخاصة بعد فرشها بالورق المدهون بالمسلى وتزج فى فرن متوسط الحرارة فاذا تم بعد نضجها وضع على سطحها زلال البيض بعد أن يخفق حتى يصير على مثال رغوة الصابون ويعاد ثانيا إلى الفرن لخمس دقائق فقط

٥ — الفرانيش : وهذه تحتوى على أقتين دقيق ورطلين سكر ونصف رطل سمن وربع رطل حبة البركة وربع رطل أنسون وكمية من الخميرة المنزلية وجزء مناسب من الشعر والماء والملح تسبك مع بعضها هكذا يتقف السمن والأنسون وحبة البركة والشعر وتوضع على الدقيق بعد نخله ثم تعجن بقليل من الماء وتضاف اليها الخميرة ويعمل فى وسطها حفرة يصب فيها السمن مغليا وتعجن جيدا ثم يؤخذ العجين ويبرم على الدوح ويقطع بسكين أو يضغط فى القوالب المعدة ثم يترك حتى يختمر فيصف فى صاج ويخبز فى فرن متوسط الحرارة

« يتبع »

عصمت محمود أبو النور
مدرسة بمدرسة شطا الابتدائية رقم ١

«أيتها الدنيا»

ملئى أيتها الدنيا سواى ... إن فى غيرك جدى وهواى
ضقت بالوعود الزائفات ... فاذا اغتر فصبى الكارثات
فوق رأسه

وانثنيه بكنوز وعيال ... وذوات الدل ربات الحجال
وجنان مثمرات يانعات ... ورياض زاهرات زاهيات
فاذا اغتر فصبى الكارثات — فوق رأسه

يابنى الدنيا احذروا ما جئت ... لكم من نائبات أحكت
طالما ازدانت لمفتون الحياة ... فاذا اغتر هوت بالكارثات
فوق رأسه

أحمد محمد مراد

طنطا : الغربية

على هامش التاريخ

قاضي القضاة

فى مصر الاسلامية

من بين المناصب التاريخية التى أنشئت فى مصر خلال العصور الاسلامية منصب « قاضى القضاة » وقد دل هذا المنصب وقتما على وزراء الدولة إلى أن ول الوزارة من الوزراء من كان رب سيف وقلم ، فكان مثل هذا الوزير ينيب عنه أمير من الامراء فى هذا المنصب ويقال له حينئذ « قاضى القضاة وداعى الدعاة »

وكان قاضى القضاة يرأس مجلس الاحكام فى يوم الثلاثاء والسبت ويجلس على فرش من الحرير فلما ولى القضاء ابن عقيل رفع مجلسه وأجلس الشهود حوله عن يمينه وعن يساره ووقف على حراسته خمسة من الحجاب : اثنان بين يديه ، ومثلهما على باب مقصورته وواحد لإحضار إليه الخصوم ، ثم يتولى التوقيع أربعة ، يجلسون أمامه وبين أيديهم دواة موشاة بالفضة تحمل إليه من خزائن القصر

وكان قاضى القضاة يمتطى بغلة شهباء وهى تمتاز بهذا اللون عن بقية مطايا كبراء الدولة وعلى هذه البغلة سرج محلى بالذهب والفضة

وكان صاحب هذا المنصب من أوفر رجال الدولة حظا فكانت تخلع عليه الخلع النفيسة وترفع اليه الهدايا الثمينة ، وفى الوقت نفسه لا يتقدم عليه أحد فى مجلس الوالى أو الوزير

وكانت له مهمة بل مهمات أخرى عدا مهمات منصبه فكان يراقب ديوان النقود حين تضرب لبزنها وإضبطها

وكان الخلفاء يفردون لقاضى القضاة يوما لزيارتهم والتحدث اليهم فى شئون الدولة

مباراة شهر ديسمبر

فحص الحكمون الاجابات التي وصلت الينا على موضوع مباراة شهر ديسمبر فلم يروا فيها مايفي بالغرض المقصود ولذا لم يستطيعوا وضع نتيجة هذه المباراة
وسننشر فصلا عن موضوع المباراة نفسها في العدد القادم

اعتذار

لم نستطع نشر كثير من المقالات القيمة التي وافانا بها حضرات الاساتذة المعلمين بهذا العدد من الصحيفة على الرغم من اننا اضفنا الى عدد الصفحات ثماني صفحات أخرى وموعدنا وايام العدد القادم نرجو المعذرة

نصيحة ثمينة

أيها الطالب النجيب . لو تتبع دروسك في الطبيعة والكيمياء تتراكم دون ان يكون لديك كتاب يجمع لك شتات هذه الدروس

لذلك نقدم لك مكتبة الهلال بالفجالة دروس الطبيعة الثلاثين كتاب الطبيعة والكيمياء للاستاذ سيد يحيى فهي الكتب الوحيدة التي صرح فقط بالمنهج الجديد الذي قررته وزارة المعارف العمومية لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤ .
وثمن النسخة منه قرش صاغ . اما كتاب بسائط اللاسلكي فليكن معيارك الوحيد في ارتياد رياضك

(فهرس العدد الخامس)

صفحة		
١	أيها المعلم . .	بقلم رئيس التحرير
٣	التعاون	« الدكتور يحيى أحمد الدردير
٧	التربية الحديثة	« الأستاذ محمد حسين الخزنجي
١٠	القراءة والتعليم	« « محمود الخفيف
١٤	كلمة عن علم النفس	« « عبد الحميد على أبو العطا
١٦	إرادة الله هي العليا	« « حسين يوسف موسى
١٩	الزكاة وأثرها	« « مهدى عبد العال مسلم
٢٢	حكمة تشريع الميراث	« « محمد جابر
٢٤	مقاومة المنكر	« « محمد سيد أحمد بدوى
٢٧	كلمات حائم	« « حامد محمد خليل
٣٢	رابطة التعليم الأزهرى	« « محمد الجوهرى عامر
٣٤	حول مقال	« « محمد العماوى عمار
٣٨	صوت المعلم	« « يوسف على سليمان
٣٩	الوردة الدامية	« « محمد ابراهيم عبد الله
٤١	شخصية مصرية حديثة	« « على السيد خضر
٤٧	عام ١٩٣٤	« « حمزه عزيز غريب
٥١	مناعب الحياة	« « أبو اليزيد ابراهيم مقلد
٥٤	أصل الخط العربى	« « على السيد خضر
٥٦	يا ليل	« « محمد صقر
٥٨	رياض الشعر	. . . . .
٦١	النقابات	« « عبد الفتاح السيد
٦٣	شئون النقابات	. . . . .
٦٧	الكرامة	« « محمد عيسى موسى
٦٨	التدبير المنزلى	« « الآنسه عصمت ابو النور